

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت: 360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

جامعة البصرة – كلية الآداب

الملخص

عكست الرؤية الشامية الاتجاه الأموي المعادي لآل البيت (عليهم السلام) ومثلت هذه الرؤية أغلب المحدثين ورواة الأخبار الشاميين سواء كانوا من أصول شامية ، أو من الذين نزلوا بلاد الشام وأقاموا فيه وارتموا في أحضان بني أمية ، أما بغضا لآل البيت (عليهم السلام) أو لتحقيق مصالح ومنافع مادية . فقد نجح معاوية بن ابي سفيان في أدلجة المجتمع الاسلامي بشكل عام ، وأهل الشام بشكل خاص من خلال انتهاج سياسة التضليل والتشويه لسيرة آل البيت (عليهم السلام) بغية التأسيس لأجيال جديدة تحمل الضغينة والكرهية والعداء لآل البيت (عليهم السلام) ، وقد سار على نهج معاوية بقية حكام بني أمية .

وجيل بعد جيل أصبح أهل الشام يمثلون الرؤية الأموية المعادية لآل البيت (عليهم السلام) ، وقد برز ذلك بشكل واضح في مصنفات الشاميين وفي مروياتهم كما هو الحال في مصنفات ومرويات ابي القاسم الطبراني الشامي (360هـ/971م) ولا سيما في كتابيه المعجمين الكبير والاولسط ، وما تضمننا من أحاديث موضوعة وروايات مشوهة عن سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) .

لقد شمل التشويه في مرويات الطبراني جميع جوانب سيرة الزهراء (عليها السلام) سواء ما يتعلق بمكانتها وعلاقتها بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، أو ما يخص مناقبها وفضائلها ومقاماتها الرفيعة ، وكذلك تشويه حياتها الأسرية وعلاقتها الزوجية ، ومحاولة صرف النظر عن معاناتها بعد اغتصاب حقها من الميراث ، فتارة نجد الطبراني يعطي لبعض النسوة فضائل ومناقب لرفع مكانتهن ازاء السيدة فاطمة (عليها السلام) أو نسبة بعض فضائل السيدة فاطمة (عليها السلام) لتلك النسوة ، وتارة أخرى ينقل الطبراني أحاديث موضوعة وروايات مختلقة تسيئ لشخصية الزهراء (عليها السلام) وتنافي كونها معصومة مطهرة .

فالبحث يهدف الى دراسة تلك المرويات والوقوف عندها واخضاعها للنقد والتحليل بغية تفنيدها ، وكشف الحقيقة بالاعتماد على الروايات الصحيحة والثابتة في المصادر المعتبرة التي انصفت الحقيقة من مصادر الطرفين الشيعية والسنية على حد سواء .

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

والله ولي التوفيق

**The biography of Lady Fatima Al-Zahra (peace be upon her) is a Levantine vision
An analytical study of the narrations of Al-Tabarani Al-Shami
(360 AH/971 AD)**

**a. Dr.. Salma Abdul Hamid Hussein Al Hashemi
University of Basra - College of Arts**

Summary

The Levantine vision reflected the Umayyad trend that was hostile to the Ahl al-Bayt (peace be upon them). This vision was represented by most of the hadith scholars and news tellers from the Levant, whether they were of Levantine origins, or from those who descended on the Levant and resided there and threw themselves into the arms of the Umayyads, either out of hatred for the Ahl al-Bayt (peace be upon them) or to achieve Material interests and benefits. Muawiyah bin Abi Sufyan succeeded in ideologizing the Islamic community in general, and the Ahl al-Bayt in particular, by adopting a policy of misleading and distorting the biography of the Ahl al-Bayt (peace be upon them) in order to create new generations that would bear grudges, hatred, and hostility toward the Ahl

al-Bayt (peace be upon them). He followed Muawiyah's approach. The rest of the Umayyad rulers.

Generation after generation, the people of the Levant began to represent the Umayyad vision hostile to the Ahl al-Bayt (peace be upon them), and this was clearly evident in the works of the Levant and in their narrations, as is the case in the works and narrations of Abu al-Qasim al-Tabarani al-Shami (360 AH/971 AD), especially in his two books, the Great and the Middle Dictionaries. It includes fabricated hadiths and distorted narratives about the biography of Lady Fatima Al-Zahra (peace be upon her).

The distortion in Al-Tabarani's narrations included all aspects of the biography of Al-Zahra (peace be upon her), whether related to her status and relationship with the Messenger (may God's prayers and peace be upon him and his family), or what related to her virtues, virtues, and high positions, as well as the distortion of her family life and marital relationship, and the attempt to dismiss her suffering after rape. Her right to inheritance. Sometimes we find Al-Tabarani giving some women virtues and virtues to raise their status vis-à-vis Lady Fatima (peace be upon her) or attributing some of the virtues of Lady Fatima (peace be upon her) to those women, and at other times Al-Tabarani transmits fabricated hadiths and fabricated narrations that insult the character of Al-Zahra (peace be upon her) and are incompatible with her. Being infallible and pure.

The research aims to study these narrations, stand by them, and subject them to criticism and analysis in order to refute them, and reveal the truth by relying on correct and proven narrations in the respected sources that did justice to the truth from the sources of both Shiite and Sunni parties alike. God grants

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

المقدمة ...

بسم الله والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آل بيته الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعلى سيدة نساء اهل الجنة سيدتي ومولاتي فاطمة الزهراء (عليها السلام) .
ناصب الأمويون العدا لآل البيت (عليهم السلام) مستخدمين مختلف الطرق والأساليب السياسية والعسكرية والفكرية أيضاً ، اذ عمدوا الى أدلجة المجتمع الاسلامي بشكل عام وأهل الشام بشكل خاص من خلال انتهاج سياسة التضليل والتشويه لسيرة آل البيت (عليهم السلام) بغية التأسيس لأجيال جديدة تحمل الضغينة والكرهية والعداء لآل البيت (عليهم السلام) أجيال مضللة لا تعلم ما لآل البيت من المكانة الرفيعة والمقامات العالية والمناقب العديدة .

ان البدايات الأولى تعود الى اجراءات معاوية بن ابي سفيان ضمن مشروعه في الاستحواذ على الحكم وحصره في البيت الأموي (السفياني) ، إذ أنتهج معاوية سياسة تهدف الى تشويه سيرة آل البيت (عليهم السلام) ، والعمل على تجريدهم من الفضائل أو نسبتها الى غيرهم ، فما أن تولى معاوية الحكم وبعد ما يعرف بعام الجماعة (41هـ/661م) وجه كتاباً بنسخة واحدة الى عماله في الولايات والأمصار جاء فيه " أن برئت الذمة ممن روى شيئاً في فضائل ابي تراب واهل بيته " فقامت الخطباء في كل بلد وكل ناحية ، وعلى كل منبر يلعنون علياً (عليه السلام) ويتبرأون منه ، ويوقعون فيه ، وفي آل البيت (عليهم السلام) ¹ .

وأمر معاوية في منشور له ضرورة الاكثار من رواية الأحاديث والأخبار في فضائل عثمان بن عفان ، فقيل ان معاوية " أخذ على نفسه الا يجد حديثاً للإمام علي إلا وضع حديثاً مماثلاً له في عثمان " ² .
وبعد أن كثر الحديث في عثمان أصدر معاوية أمراً يدعو الى الاكثار من الرواية في فضائل الصحابة ، وهذا ما جاء في منشور آخر تم تعميمه على عماله في الولايات : ((أن الحديث في عثمان قد كثر وفشا في كل مصر وفي كل وجه وناحية فإذا جاءكم كتابي هذا فادعوا الناس إلى الرواية في فضائل الصحابة والخلفاء الأولين

(1) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج11، ص44

(2) ابن ابي الحديد ، المصدر نفسه ، ج11، ص45

ولا تتركوا خبرا يرويه أحد من المسلمين في أبي تراب إلا وأتوني بمناقض له في الصحابة ، فإن هذا أحب إلي ، وأقر لعيني ، وأدحض لحجة أبي تراب وشيعته))³.

وأخذ العمال في تنفيذ أوامر معاوية حيث فُرئت كُتبه على الناس فرويت أخبار كثيرة في مناقب الصحابة مفتعلة لا حقيقة ولا صحة لها⁴.

ولم يقتصر الأمر عند حد الرواية في مجالس العلماء وطلبة العلم وإنما توجه التركيز نحو الصغار من الغلمان والصبيان لأجل تنشئة الأجيال الجديدة وأدلجة عقولهم من خلال حث معلمي الكتاتيب في أن يعلموا صبيانهم وغلمانهم أخبار وأحاديث في فضائل الصحابة ، وفي تشويه سيرة الامام علي وآل البيت (عليهم السلام) ، وبالفعل ((... فعلموا صبيانهم وغلمانهم من ذلك الكثير الواسع حتى روه وتعلموه كما يتعلمون القرآن وحتى علموه بناتهم وخدمهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله))⁵.

أن التأثير على الأجيال الجديدة كان الهدف الأساس لمعاوية مصرحاً عن ذلك في الرد على من طلب منه الكف عن سياسة السب للإمام علي (عليه السلام) والايقاع به وبآل البيت (عليهم السلام) قائلاً : ((لا والله حتى يربو عليه الصغير ويهرم عليه الكبير ولا يذكر له ذاك فضلاً))⁶.

وقد نجح معاوية في تحقيق مأربه اذ روي : ((وخلق معاوية خلقاً كثيراً يحبونه ويتغالون فيه ، ويفضلونه ... وإما قد ولدوا في الشام على حبه ، وتربى أولادهم على ذلك))⁷ ، وسار بقية حكام بني أمية على نهج معاوية في التضليل الفكري لأهل الشام بشكل خاص ، فروي : ((إن أكثر الأحاديث الموضوعة في فضائل الصحابة افتعلت في أيام بني أمية تقرباً إليهم بما يظنون أنهم يرغبون به أنوف بني هاشم))⁸ ، وقيل أن الأخبار والأحاديث الموضوعة تلك تناقلها العلماء ((فقبلوها ورووها وهم يظنون أنها حق ، ولو علموا أنها باطلة لما روهها ولا تدينوا بها ...))⁹.

وقد توفرت عوامل ساعدت معاوية وحكام بني أمية على تحقيق أهدافهم في التضليل الفكري أولها جهل أهل الشام بسيرة آل البيت (عليهم السلام) لتأخر اسلامهم ، كما لم يكن لهم معرفة وبالشخصيات البارزة من الصحابة والتابعين الذين كان لهم دور وأثر في نشر الاسلام والدفاع عنه ، مقابل ذلك ارتباطهم الوثيق ببني أمية ومعرفتهم

(3) ابن ابي الحديد ، المصدر نفسه ، ج11، ص45

(4) ابن ابي الحديد ، المصدر نفسه ، ج11، ص45

(5) ابن ابي الحديد ، المصدر نفسه ، ج11، ص45

(6) الجاحظ ، العثمانية ، ص285 ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج4، ص57

(7) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3، ص128

(8) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج11، ص46

(9) ابن ابي الحديد ، المصدر نفسه ، ج11، ص46

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

بهم منذ قبل الاسلام ، وتوثقت صلتهم بالأمويين في أعقاب الفتوحات الاسلامية واسناد ادارة أجزاء من بلاد الشام لبني أمية¹⁰ .

والعامل الثاني هو دور الرواة الذين سخروا جهودهم وأقلامهم في تشويه سيرة آل البيت (عليهم السلام) أما بغضاً بهم أو لأجل الاحتفاظ بالمناصب أو نيل المكاسب المادية التي أغدقها معاوية عليهم ((... قد ملكهم بالكرم والحلم والعتاء ...))¹¹ ، وجاء ان الذين وضعوا الأحاديث كان لأجـ ل ان ((ليحظوا بذلك عند ولائهم ويقربوا مجالسهم ويصيبوا به الأموال والضياع والمنازل))¹² .

أما العامل الثالث فيمكن في سياسة القمع والاكراه التي اتبعها معاوية مع كل من يخالف توجيهاته وأوامره اذ كتب لولائه ((انظروا من قامت عليه البينة أنه يحب علياً وأهل بيته فامحوه من الديوان ، عطاءه ورزقه))¹³ ، أي أن معاوية حارب شيعة ومحبي آل البيت (عليهم السلام) وجميع الذين رفضوا أوامره بأرزاقهم مما اجبر ذلك البعض على الخضوع والاستسلام فقيل : ((... فظهر حديث كثير موضوع ، وبهتان منتشر ، وكان أعظم الناس في ذلك بلية القراء المراءون والمستضعفون الذين يظهرون الخشوع والنسك ، فيفتعلون الأحاديث ليحظوا بذلك عند ولائهم ويقربوا مجالسهم ...))¹⁴ .

وعند متابعة الرواة الذين ساهموا في دس الروايات ووضع الأحاديث المكذوبة نجد منهم من كان مبعوضاً لآل البيت (عليهم السلام) أو منتفعاً أو متملقاً ، نذكر منهم على سبيل المثال المغيرة بن شعبه¹⁵ الذي عُرف ببغضه للإمام علي (عليه السلام) ، وكان قد سعى للتقرب من معاوية لأجل الحصول على ولاية الكوفة¹⁶ .

(10) الكنانى ، مصطفى سالم ، البناء السياسي والفكري الاموي في بلاد الشام ، ص39

(11) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج3، ص128

(12) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج11، ص46

(13) ابن ابي الحديد ، المصدر نفسه ، ج11، ص45

(14) ابن ابي الحديد ، المصدر نفسه ، ج11، ص46

(15) المغيرة بن شعبه بن عامر بن مسعود الثقفي ، يكنى ابا عبد الله ، ولد في السنة الثانية من البعثة ، توفي سنة (50هـ) ، ذكرانه كان يعادي الامام علي (عليه السلام) وينتقصه ، ولي البصرة والكوفة ايام عمر ثم عينه معاوية واليا على الكوفة ، وكان يسب ويلعن الامام علي (عليه السلام) وآل البيت على المنبر . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ج5، ص177، 173 ؛

البلاذري ، انساب الاشراف ، ج3، ص68 ؛ الثقفي ، الغارات ، ح2، ص516

وعمر بن العاص¹⁷ الذي وقف الى جانب معاوية في صراعه مع الامام علي (عليه السلام) مقابل حصوله على مصر طعمه¹⁸ وكذلك سمرة بن جندب¹⁹ الذي لم يتوانى في تزييف الحقيقة مقابل الحصول على الأموال ، فقد بذل له معاوية مبلغ وصل الى أربعمئة الف درهم على أن يروي ان قوله تعالى : ((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا))²⁰ نزلت في الامام علي (عليه السلام) وان قوله تعالى : ((وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ))²¹ نزلت في ابن ملجم²² اللعين²³ .

وعبد الله بن الزبير²⁴ ، كان من المنحرفين عن الامام علي (عليه السلام) ، وفيه قال الامام علي (عليه السلام) : ((ما زال الزبير منا أهل البيت حتى نشاء ابنه عبد الله فأفسده)) فعبد الله بن الزبير هو الذي حمل الزبير على الحرب ، وهو الذي زين لعائشة مسيرها الى البصرة ، وكان سباباً فاحشاً يبغض بني هاشم ، ويلعن ويسب الامام علي (عليه السلام)²⁵ .

(16) ابو حنيفة الدينوري ، الاخبار الطوال ،ص218

(17) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم ، ابو محمد السهمي ، خرج الى النجاشي يكيّد اصحاب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، واسلم متأخراً ، أمره عمر في فتوح الشام ثم ولاه مصر ، وتولى مصر لمعاوية سنة (38هـ) الى ان توفي سنة (43هـ) . ينظر : ابن عساکر ، تاريخ مدينة دمشق ج46،ص108-109، 119

(18) الطبري ، تاريخ ، ج4،ص34، 74

(19) سمرة بن جندب بن هلال بن جريح بن مرة الفزاري ، كان زياد يستعمله على البصرة اذا قدم الكوفة ، وكان رجلاً معانداً وغير خاضع للحق ولا مراعيّاً لرسول الله واله كرامة . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج6،ص34 ؛ السيد الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج9،ص321

(20) سورة البقرة ، آية 204

(21) سورة البقرة ، آية 207

(22) ابن ملجم : عبد الرحمن بن ملجم المرادي ذاك الخارجي ليس بأهل أن يروى عنه ، وكان عابداً قانتاً لله لكنه ختم بشر فقتل امير المؤمنين علياً (عليه السلام) متقرباً الى الله بدمه بزعمه . ينظر : الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج2،ص592

(23) السيد الخوئي ، معجم رجال الحديث ، ج9،ص321 – 322

(24) عبد الله بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد القرشي الاسدي ، يكنى ابا بكر وقيل ابو بكر ، ولد سن (2هـ) ، شهد الجمل مع ابيه وخالته ، كان بخيلاً سيئ الخلق حسوداً كثير الخلاف ، قتل سنة (73هـ) ، كان يبغض بني هاشم ويلعن ويسب علياً (عليه السلام) . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج3،ص905-907 ؛ النمازي ، الشاهرودي ، مستدركات علم رجال الحديث ، ج5،ص18

(25) ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج4،ص79

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

أما عروة بن الزبير²⁶ فإن أغلب مروياته لا تخلو من الوضع والتشويه بغضا لآل البيت (عليهم السلام) ، وكان قد وفد على معاوية وتقرّب منه ، كما أصبح من المقربين لعبد الملك بن مروان²⁷ بعد ان التجأ اليه هارباً من الحجاج بن يوسف الثقفي فأجاره عبد الملك وأكرمه وأقامه عنده²⁸ .
وكان الزهري²⁹ من المقربين لحكام بني أمية ، اذ وفد على عبد الملك بن مروان سنة (82هـ/701م) فأكرم وفادته وأجازه³⁰ ، ثم لزم هشام بن عبد الملك فصيره مؤدباً لأولاده يعلمهم ويحدثهم³¹ .
وذكر ان عروة بن الزبير والزهري كانا ينالان من الامام علي (عليه السلام) اذ روى انهما كانا يجلسان في مسجد المدينة فينالان من الامام علي (عليه السلام)³² ، وقيل ان الزهري كان يتعاون مع حكام بني أمية في ظلمهم وجورهم فحذره الامام علي بن الحسين (عليه السلام) قائلاً له : ((واعلم أن أيسر ما ارتكبت ، واخف ما احتملت انك أنست وحشة الظالم ، وسهلت سبيل الغي بدنوك إلى من لم يؤد حقا ، ولم يترك باطلا حين أدناك اتخذوك قطبا تدور عليه رجا ظلمهم وجسرا يعبرون عليه إلى بلانهم ومعاصيهم ، وسلما يصعدون فيه إلى ضلالتهم ، يدخلون بك الشك على العلماء ، ويقتادون بك قلوب الجهلاء...))³³ .

(26) عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى الاسدي ، وامه اسماء بنت ابي بكر ، يكنى ابا عبد الله ،

روى عن ابيه واخيه عبد الله وابي هريرة والمغيرة وعن امه وخالته عائشة ، توفي سنة (94هـ) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات

الكبرى ، ج5، ص178، 182؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج4، ص237، 240

(27) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج40، ص238

(28) ابو حنيفة الدينوري ، الاخبار الطوال ، ص315

(29) الزهري : ابو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب القرشي ، ولد سنة (56هـ) ، وقدم دمشق وحدث عنه أهل الشام

، ولزم عبد الملك بن مروان وهشام بن عبد الملك ، توفي سنة (124هـ) وهو ابن (72) سنة . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ

مدينة دمشق ، ج55، ص294 ، 296-297

(30) ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج55، ص297

(31) ابن عساكر ، المصدر نفسه ، ج55، ص309

(32) التستري ، قاموس الرجال ، ج19، ص331

(33) ابن ادريس الحلبي ، مقدمة تفسير منتخب البيان ، ص296-297

وجيل بعد جيل أصبح أهل الشام يمثلون الرؤية الأموية المعادية لآل البيت (عليهم السلام) ، ويمكن الاستدلال عن اثر التضليل الفكري الأموي لأهل الشام ما حدث للنسائي الشافعي (303هـ/915م) الذي تعرض لهجوم من قبل أهل الشام لمجرد روايته في فضائل امير المؤمنين وآل البيت (عليهم السلام) ، بعد ان لاحظ وجود انحراف كبير عند أهل دمشق عن الامام علي (عليه السلام) ، كما جاء ذلك في قوله : ((دخلنا إلى دمشق والمنحرف عن علي بها كثير ، فصنفت كتاب " الخصائص " رجاء أن يهديهم الله))³⁴ ، وروي أن النسائي حينما قدم لدمشق سنة (302هـ/914م) صنف كتاب الخصائص في فضائل الامام علي وآل البيت (عليهم السلام) لأنه رأى أهل دمشق ينفرون من الامام علي (عليه السلام)³⁵ .

ذهب النسائي ضحية لمروياته التي تدعوا الى كشف الحقيقة وهي التي لم يطق أهل دمشق سماعها منه فانها لولا عليه بالضرب الشديد واخروجه من المسجد وطرده وخرج الى مكة وتوفي فيها متأثراً بتلك الضربات الشديدة³⁶ .

أن ما حل بالنسائي يعكس حجم التأثير الذي أوقعه بني أمية في بلاد الشام في النفور من الامام علي وآل البيت (عليهم السلام) مقابل حبهم وولائهم لبني أمية .

ولعل مرويات ابي القاسم الطبراني الشامي³⁷ (ت:360هـ/971م) شاهد صدق عن الأثر الأموي في التضليل والتشويه لسيرة السيدة فاطمة (عليها اسلام) ، فقد مثلت رواياته رؤية أهل الشام وموقفهم الميغض لآل البيت ، كما تجسد ذلك في المعجمين الكبير والاوسط كما سنرى .

لقد نال الطبراني منزلة رفيعة عند علماء الشام ونعته بالثقة ، اذ عدّه الذهبي ب ((مسند الدنيا))³⁸ ، بينما وصفه ابن ناصر الدمشقي ب ((الحافظ الكبير مسند الافاق))³⁹ ، في الوقت الذي لينه الحافظ ابن مردويه لأنه كان يغلط أو ينسى⁴⁰ .

(34) المزي ، تهذيب الكمال ، ج1، ص338

(35) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج11، ص124

(36) ابن كثير ، المصدر نفسه ، ج11، ص124

(37) الطبراني : ابو القاسم سلمان بن احمد بن أيوب بن مطر اللخمي الشامي ، احد الحفاظ المكثرين ، ولد سنة (260هـ) وتوفي سنة (360هـ) ، صاحب المعاجم الثلاث وغيرها من المؤلفات ، رتب في المعجم الكبير الصحابة على الحروف مشتملاً نحو (25) الف حديث ، ورتب في الاوسط شيوخه على الحروف أيضاً . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق

، ج22، ص163-165، 170 ؛ حاجي خليفة ، كشف الظنون ، ج2، ص1737

(38) تذكرة الحفاظ ، ج3، ص912

(39) توضيح المشتبه ، ج6، ص12

(40) الذهبي ، ميزان الاعتدال ، ج2، ص195

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

وعند متابعة مرويات الطبراني الشامي المتعلقة بسيرة السيدة فاطمة (عليها السلام) نجد اعتماده الكبير على عبد الله بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، والزهري ، وعلى المسور بن مخرمة⁴¹ ، وغيرهم ممن عرفوا بولائهم لبني أمية وبغضهم لآل البيت (عبيهم السلام) .

وقد قسم البحث على أربعة مباحث ، تطرق المبحث الأول الى مكانة السيدة فاطمة (عليها السلام) عند الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في مرويات الطبراني في المعجمين الكبير والأوسط وما تحويه من وضع وتشويه في محورين ، الأول يتعلق بحب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) للسيدة فاطمة (عليها السلام) ، والمحور الثاني بصدد رضا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عن فاطمة (عليها السلام) ، والمبحث الثاني تناول مناقب السيدة فاطمة (عليها السلام) في روايات الطبراني وهي روايات تهدف الى تقليل مكانة السيدة فاطمة (عليها السلام) ونسبة بعض فضائلها لغيرها من النساء وهو في اربعة محاور ، ويتضمن العصمة ، ولقب البتول ، وسيدة نساء اهل الجنة ، وسيدة نساء العالمين ، وخصص المبحث الثالث لموضوع زواج السيدة الزهراء من الامام علي (عليهما السلام) عند الطبراني في روايات مضللة ضمن محورين الاول يتعلق بالخطبة والثاني في تشويه العلاقة الزوجية والحياة الأسرية .

أما المبحث الرابع فقد سلط الضوء على موضوع ميراث فاطمة (عليها السلام) وحققها المغتصب في فلك عند الطبراني .

وقد تم اتباع المنهج النقدي التحليلي للوقوف عند تلك الروايات الشامية التي تمثل الرؤية الأموية المعادية لآل البيت (عليهم السلام) والرد عليها وتفنيدها بالاعتماد على المصادر المعتبرة والروايات الموثوقة الشيعية والسنية على حد سواء في محاولة بسيطة تهدف الى رفع الظلم الذي لحق بسيرة السيدة فاطمة (عليها السلام) داعية الله سبحانه وتعالى ان يكون عملنا خالصاً لوجهه الكريم ، ونيل رضا الله برضا سيدتنا ومولاتنا الزهراء (عليها السلام) وشفاعتها يوم لا ينفع مال ولا بنون والله ولي التوفيق .

الباحثة

(41) المسور بن مخرمة بن نوفل بن ابيب بن عبد مناف ، ابو عبد الرحمن وقيل ابو عثمان القرشي الزهري ، روى عن ابي هريرة ومعاوية ، قدم لدمشق برسالة عثمان لمعاوية يستدعيه لنصرته ثم قدمها ثانية أيضاً وافداً على معاوية في ايام حكمه ، توفي سنة (64هـ) . ينظر : ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج58، ص158-160

سلمى الهاشمي

المبحث الأول / مكانة السيدة فاطمة (عليها السلام) عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)
في مرويات الطبراني

أولاً : حب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) للسيدة فاطمة (عليها السلام)

كان للسيدة فاطمة (عليها السلام) مقام رفيع ومكانة كبيرة في قلب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، إذ كانت أحب أهله إليه والأقرب إلى نفسه من النساء ، كما كان الإمام علي (عليه السلام) أحب وأعز وأقرب رجل من رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، وهذا ما أدلت به السيدة عائشة حينما سئلت : ((من كان أحب الناس إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فقالت : فاطمة (عليها السلام) قلت : إنما أسألك عن الرجال قالت : زوجها))⁴² ، وبلفظ آخر ((كان أحب النساء إلى رسول الله فاطمة ومن الرجال علي))⁴³ .

وذكر ان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كان لشدة حبه لفاطمة (عليها السلام) انه كان اذا سافر آخر الناس عهداً به ابنته فاطمة ، واذا قدم من السفر كان أول الناس عهداً به فاطمة أيضاً⁴⁴ ، وهناك العديد من الأحاديث التي عبر فيها الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عن حبه الكبير لابنته فاطمة (عليها السلام) منها قوله : ((... فهي بضعة مني ، وهي قلبي وروحي التي بين جنبي ...))⁴⁵ ، فالسيدة الزهراء (عليها السلام) هي البضعة الطاهرة ، كما انها لقبت ب ((أم أبيها))⁴⁶ .

ولكن عند تتبع روايات الطبراني في المعجمين الكبير والأوسط بشأن السيدة فاطمة (عليها السلام) وتحديد مكانتها عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ، ففي البدء نجد روايات الطبراني تؤكد ان السيدة فاطمة (عليها السلام) لم تكن البنت الوحيدة للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)⁴⁷ ، إذ أورد روايات متضاربة بشأن

(42) ابن عقدة الكوفي ، فضائل امير المؤمنين ، ص27 ؛ الحاكم النيسابوري ، فضائل فاطمة الزهراء (ع) ، ص47

(43) الحاكم النيسابوري ، فضائل فاطمة الزهراء (ع) ، ص48

(44) الحاكم النيسابوري ، المصدر نفسه ، ص37

(45) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج4، ص1899

(46) ابن حنبل ، مسند ابن حنبل ، ج4، ص5 ، 326 ؛ البخاري ، صحيح البخاري ، ج4، ص210

(47) السيد جعفر مرتضى العاملي ، بنات النبي ام ربائيه ، ص67

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

تسلسل السيدة فاطمة (عليها السلام) بين اخوتها وأخواتها ، ففي رواية جاء فيها ان أكبر ولد لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) هو القاسم ثم زينب ثم عبد الله وكان يقال له الطيب ، ويقال الطاهر ، ثم ام كلثوم ثم فاطمة ثم رقية⁴⁸ أي أن رقية أصغر البنات ، إلا أن رواية أخرى ذكر فيها أن فاطمة هي الأصغر⁴⁹ ، وفي رواية ثالثة ذكر أن فاطمة (عليها السلام) هي توأم عبد الله بن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)⁵⁰ .

نستشف من خلال روايات الطبراني وجود بنات للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) مع السيدة فاطمة (عليها السلام) وهن (زينب ، رقية ، وام كلثوم) ولعل الهدف هو إظهار مكانتهن عند رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) والتقليل من شأن السيدة فاطمة (عليها السلام) أو جعلها في مرتبة أدنى ، ولأجل تضليل حقيقة ما روي عن مكانة السيدة فاطمة (عليها السلام) في قلب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، وبالفعل فقد ذكر الطبراني رواية عن عروة بن الزبير جاء فيها أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كان يقول عن ابنته زينب : ((هي خير بناتي))⁵¹ وهذا الحديث موضوع لا صحة له ، اذ فنده الحاكم النيسابوري في ردوده على أحد جلسائه ممن زعم صحة الحديث بروايته عن عروة وتخريج البخاري له ، اذ جاء في رد النيسابوري أن الحديث لا وجود له عند البخاري بقوله : ((... نظرت في الكتاب من أوله الى آخره نظراً شافياً ، فلم أجد للحديث فيه أثراً ...))⁵² ، فالحديث حسبما أشار اليه الحاكم النيسابوري ((ليس من شرط الصحيح البخاري ولا مسلم))⁵³ ، كما انه يناقض ما تواتر من أحاديث في علو مقام السيدة فاطمة (عليها السلام) بقول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لفاطمة : ((انها سيدة نساء أهل الجنة ... فكيف ان تفضل من نساء هذه الأمة على فاطمة رضي الله عنها))⁵⁴ .

(48) المعجم الكبير ، ج22، ص397

(49) المصدر نفسه ، ج22، ص397

(50) المصدر نفسه ، ج22، ص397

(51) المصدر نفسه ، ج22، ص432 ؛ المعجم الاوسط ، ج5، ص80

(52) الحاكم النيسابوري ، فضائل فاطمة الزهراء (ع) ، ص32

(53) الحاكم النيسابوري ، المصدر نفسه ، ص34

(54) الحاكم النيسابوري ، المصدر نفسه ، ص35

وأورد الحاكم النيسابوري العديد من الأحاديث الثابتة والصحيحة عن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بشأن مكانة الزهراء (عليها السلام) ، إذ كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يقوم إليها ويستقبلها ويقبل يدها كلما دخلت عليه ، كما كان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) إذا ما دخل على فاطمة (عليها السلام) رحبت وقامت وأخذت بيده وتقبله ⁵⁵ .

وأصبح الحديث عن زينب ((هي خير بناتي)) دافعاً للحاكم النيسابوري في التأليف بفضائل فاطمة (عليها السلام) بقوله : ((... ليعلم الشحيح بدينه محلها من الاسلام فلا يقيس بها أحداً من نساء هذه الأمة)) ⁵⁶ . ونقل الطبراني رواية أخرى رفع فيها مكانة ام كلثوم ابنة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ومكانة زوجها عثمان بن عفان ، إذ روي أن ام كلثوم جاءت للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) فقالت : ((يا رسول الله زوج فاطمة خير من زوجي فأسكت رسول الله ملياً ثم قال زوجك يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله وأزيدك لو قد دخلت الجنة فرأيت منزلة لم ير أحداً من أصحابي يعلوه في منزلته)) ⁵⁷ .

وهنا يظهر الهدف الاساس من وضع هذه الرواية ، وهو اعطاء مكانة لعثمان بن عفان باعتباره أحب شخص لله ورسوله ، وهو ممن يحبه الله ورسوله ، وله مكانة عالية في الجنة ، ولا شك أن هذا الحديث موضوع ويقع ضمن الأحاديث التي سعى معاوية بن ابي سفيان على روايتها في اضاء الفضائل لعثمان مقابل تشويه صورة الامام علي (عليه السلام) الذي كان هو الأعز والأقرب وأحب رجل للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كما مر بنا .

وما يجدر ذكره ان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لم تكن له ابنة تسمى ام كلثوم هذا ان صح وجود بنات أخريات للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) مع السيدة فاطمة (عليها السلام) ، إذ أن ام كلثوم هي كنية لرقية ، وأن الغرض من جعلها البنت الثالثة للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كان لأمر تأكيد زواج عثمان بن عفان بابنتي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، فبعد أن توفت رقية تزوج عثمان ام كلثوم ، ولذلك استحق لقب ذي النورين ⁵⁸ .

ان كان زوج ام كلثوم حسب رواية الطبراني أفضل من زوج فاطمة (عليها السلام) فهذا يعني أن ام كلثوم هي الأخرى أفضل من السيدة فاطمة ، وهذا أمر لا يجوز فالسيدة فاطمة (عليها السلام) سيدة نساء أهل الجنة ، وسيدة نساء العالمين كما سيتم الإشارة اليه لاحقاً ⁵⁹ .

(55) الحاكم النيسابوري ، المصدر نفسه ، ص35

(56) الحاكم النيسابوري ، المصدر نفسه ، ص36

(57) المعجم الاوسط ، ج5، ص212

(58) السيد جعفر مرتضى العاملي ، بنات النبي ام ربائبه ، ص87-89

(59) ينظر : المبحث الاول ، ص13-14

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

وذهب الطبراني الى أبعد من ذلك حينما نقل رواية عن ابي هريرة⁶⁰ أشار فيها الى أن زواج ام كلثوم من عثمان بن عفان كان بأمر إلهي⁶¹ ، وفي هذه الرواية إعلاء لشأن عثمان وام كلثوم أيضاً بما يعزز من مكانتها الكبيرة في نفس الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) .

وفي الوقت الذي أورد الطبراني روايات تشير الى أفضلية فاطمة (عليها السلام) وأنها كانت أعز وأقرب لقلب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وأحب النساء ، فانه كان يشير في نفس الروايات الى أن زوجها الامام علي (عليه السلام) لم يكن مفضلاً أو لم يكن أحب الرجال للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، وهي روايات لا تخلو من التشويه ، فقد جاء أن علي وعمه العباس قدما على الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ليسألانه عن أي شخص من أهله أحب اليه ؟ وكانا قد طلبا الاذن بالدخول على الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) في المسجد من اسامة بن زيد⁶² ، وبعد أن أذن لهما بالدخول قالوا : ((جننا نسألك أي أهلك أحب إليك قال فاطمة بنت محمد قال علي والله يا رسول الله ما عن أهلك أسألك قال فأحب أهلي إلي من أنعم الله عليه وأنعمت عليه أسامة قال ثم من يا رسول الله قال ثم أنت قال العباس أجعلت عمك آخرهم قال إن عليا سبقك بالهجرة))⁶³ وقد سجلت العديد من المآخذ على هذه الرواية ، ففي الوقت الذي ورد فيها أن فاطمة (عليها السلام) هي الأحب لرسول الله (صلى

(60) ابو هريرة الدوسي ، قيل اسمه عبد شمس وقيل عبد تيم ويقال سكين أو عمرو أو عبد نهم ، فسمي بالإسلام عبد الرحمن وقيل عبد الله اليماني ، نزل المدينة عام خيبر ، ومات سنة (57 أو 58 أو 59 هـ) . ينظر : ابن عساکر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج67، ص296، 298، 303 . وقيل عنه الكذاب المشهور ، ينظر: النمازي الشاهرودي ، مستدرکات علم رجال الحديث ، ج8، ص475

(61) المعجم الكبير ، ج22، ص436-437

(62) اسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، مولى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، امه ام ايمن اسمها بركة مولاة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، كنيته ابو محمد وقيل ابو زيد ، ولد ونشأ في مكة ، وهاجر الى المدينة ، ومات بالجرف آخر خلافة عثمان . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، 4، ص62 ، 67 ؛ الطوسي ، رجال الطوسي ، ص21 . قال الكشي في طريقه ضعف ، والأولى عندي التوقف عن روايته ، وقيل مدح بعد الذم ، وقال الامام الباقر (عليه السلام) فيه : ((انه قد رجع فلا تقولوا عنه الا خيراً)) ينظر : العلامة الحلي ، خلاصة الاقوال ، ص76

(63) المعجم الكبير ، ج1، ص158

الله عليه واله وسلم) من أهله ، فإنها أعطت لأسامة بن زيد الأفضلية وانه الأقرب والأعز ، والرواية جاءت برواية اسامة بن زيد نفسه .

وكان سبب تقديم الامام علي (عليه السلام) على عمه العباس يعود لكونه قد سبقه في الهجرة وليس ما للإمام علي (عليه السلام) من المناقب الجمة والفضائل الكثيرة التي لا تعد ولا تحصى⁶⁴ .
ويبدو أن الاشارة الى قضية الهجرة في الرواية لأجل التأكيد على أن العباس بن عبد المطلب كان قد أسلم وهاجر ولم يكن قد تأخر اسلامه الى ما بعد فتح مكة سنة (8هـ/629م)⁶⁵ .

وما يؤخذ على الرواية أيضاً أن أمر دخول الامام علي (عليه السلام) على الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لم يتم الا بعد الاستئذان ، وكأن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كان يحتج عن ملاقاته المسلمين ، وان صح ذلك فكيف له أن يحتج عن أخيه ووزيره ووصيه وزوج ابنته وأقرب الناس اليه بدليل قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((انت مني بمنزله هارون من موسى ...))⁶⁶ .

ويظهر من الرواية أن الامام علي (عليه السلام) لا يلتقي بالرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أو يزوره الا بالمسجد شأنه شأن عامة المسلمين ، في الوقت الذي كان الامام علي (عليه السلام) يسكن مع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم)⁶⁷ .

وذكر الطبراني روايتان أورد فيهما قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((أن فاطمة بنت محمد بضعة مني))⁶⁸ أو ((أن فاطمة مني))⁶⁹ ، وقد أورد الطبراني هاتين الروايتين مدحاً بابي العاص بن الربيع⁷⁰ زوج

(64) ينظر على سبيل المثال : الكوفي ، مناقب الامام امير المؤمنين (عليه السلام) ، ج1، ص132 ؛ ابن عقدة الكوفي ، فضائل

امير المؤمنين ، ص14-15 ، 17 ، 19 ، 21 ، 27-28 ، 43 ، 51 ، 56 ، 73 ، 75 ، 79 ، 102 ، 209 ، 216-219 ؛ ابن شاذان ،
مائة منقبة ، 176-177 ؛ ابن ابي الحديد ، شرح نهج البلاغة ، ج1، ص16-17

(65) لم يسلم العباس بن عبد المطلب حتى فتح مكة سنة (8هـ) . ينظر : العاملي ، الصحيح من سيرة النبي الأعظم
، ج4، ص140 ، ج5، ص58-59

(66) ينظر : ابن حنبل ، المسند ، ج1، ص17 ، 175 ، 177 ، ج2، ص22 ، ج6، ص369 ؛ البخاري ، صحيح ، ج4، ص208
، ج5، ص129 ؛ الترمذي ، سنن الترمذي ، ج5، ص320 ؛ النسائي ، فضائل الصحابة ، ص13 ؛ البيهقي ، السنن الكبرى
، ج9، ص40

(67) ذكر ان بيت الامام علي (عليه السلام) توسط بيوت الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) . ينظر : ابن مردويه ، مناقب
علي طالب ، ص99 ، 144

(68) المعجم الكبير ، ج20، ص18

(69) المصدر نفسه ، ج20، ص19

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

ابنته زينب ، وأنه أفضل من الامام علي (عليه السلام) بقوله : ((فإني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني))⁷¹ أو قوله : ((ووعدي فوق لي))⁷² ، فالهدف من الزيادة الواردة في الرواية في الثناء على ابي العاص كان لأجل تشويه سيرة الإمام علي (عليه السلام) ، وأن فاطمة (عليها السلام) هي الأخرى ليس لها من المكانة والمنزلة .

ثانياً / رضا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عن السيد فاطمة (عليها السلام)

ضمن ما تعرضت له سيرة السيدة فاطمة (عليها السلام) وضع روايات وأحاديث تشير الى أن السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت قد أثارت غضب رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في تصرفات صدرت منها أكثر من مرة وذلك بقصد الإساءة للسيدة فاطمة (عليها السلام) والطعن في مناقبها .

لقد وجهت الروايات الموضوعية بالدرجة الأساس لأمر علاقة السيدة الزهراء (عليها السلام) بأبيها التي كان يسودها الحب والطاعة ، وكذلك لأجل ضرب ما تميزت به السيدة فاطمة (عليها السلام) من الخلق الرفيع والعقل والحكمة وكونها معصومة يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها كما ورد في قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك))⁷³ .

أورد الطبراني روايات تظهر أن السيدة فاطمة (عليها السلام) تسببت في غضب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وزعله ، ففي رواية عن ثوبان⁷⁴ وهو من الذين سكنوا الشام حتى وفاته سنة (54هـ/673م)⁷⁵ ،

(70) ابو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس القرشي العيشي ، اختلف في اسمه فقيل لقيط ، وقيل القاسم ، وقيل مهشم ، وقيل ياسر ، وكان يسمى جرو البطحاء ، شهد بدر مع المشركين فأسر ففداه اخوه عمرو بن الربيع ، توفي سنة (12هـ) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج8، ص30-31 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج67، ص3-4

(71) المعجم الكبير ، ج20، ص18

(72) المصدر نفسه ، ج20، ص19

(73) الحاكم النيسابوري ، المستدرک على الصحيحين ، ج3، ص154 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج9، ص203

(74) ثوبان بن جحدر ويقال ابن جحدر ، أبو عبد الله ويقال أبو عبد الرحمن ، مولى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، من أهل اليمن أصابه سبياً فاعتقه النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ، ولم يزل مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) حتى قبض فتحول الى الشام فنزل حمص ، توفي سنة (54هـ) في ايام معاوية . ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبرى

، ج1، ص498 ؛ ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج11، ص166، 169

يذكر ثوبان أن السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت قد علقت على باب بيتها مسحاً⁷⁶ ، فلما قدم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ورأى المسح لم يدخل اليه ورجع⁷⁷ .

ورواية أخرى بنفس الموضوع برواية سفينة⁷⁸ جاء فيها أن الامام علي (عليه السلام) صنع طعاماً ودعا اليه رجلاً فطلبت فاطمة (عليها السلام) أن يدعوا الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، وحينما وصل لبيت فاطمة (عليها السلام) فأخذ بعضادتي الباب فرأى قراما⁷⁹ في ناحيتي البيت فرجع فطلبت فاطمة (عليها السلام) من الامام علي (عليه السلام) أن يذهب خلف الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ويستعلم منه عن سبب رجوعه ، فقال له الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((ليس لي أن أدخل بيتا مزوقا))⁸⁰ .

الرواية الأولى برواية ثوبان والثانية برواية سفينة ولا نعلم مدى صدقهما خاصة بعد أن أصبحا من سكنة الشام ، وما يشير الاستغراب هو اظهار السيدة فاطمة (عليها السلام) وكأنها لا تعلم بما هو مكروه أو محرم ، وفي الرواية الثانية تتناقض مع ما ذكره الطبراني نفسه في أكثر من موضع وهو أن الامام علي (عليه السلام) كان رجلاً فقيراً ولا يمتلك طعام يومه ، وأن ولديه الحسن والحسين (عليهما السلام) كانا يبكيان من الجوع⁸¹ بينما نجد في هذه الرواية أن الامام علي (عليه السلام) صنع طعاماً ودعا اليه رجل .

وأكد الطبراني أن فقر الامام علي (عليه السلام) بلغ درجة انه لم يكن يمتلك من الأثاث الا القليل ومن الفرش الا الخشن⁸² ، فمن أين لفاطمة (عليها السلام) ستائر مزوقة ؟

وتظهر الروايتان وكان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لم يرى بيت فاطمة (عليها السلام) ولم يدخل عليها من قبل الا بعد أن دعوه للطعام فرأى ما فيه من تزويق ، فهل كان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بعيداً أو غير عارف بفاطمة وبيتها ؟

(75) ابن عساکر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج11، ص169

(76) المسح : يعبر عنه بالبلاس وهو كساء معروف . ينظر : الطريحي ، مجمع البحرين ، ج2، ص414

(77) المعجم الكبير ، ج2، ص103

(78) سفينة : ابو عبد الرحمن ويقال ابو البخترى ، مولى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، كان عبداً لام سلمة فاعتقته وشرطت عليه ان يخدم رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) في حياته ، يقال اسمه مهران بن فروخ ويقال نجران أو رومان ويقال رباح ويقال قيس أو شنبه بن مارفنه ، لقب سفينة لأنه كان يحمل كل ما ألقى عليه من القوم كأنه سفينة . ينظر :

ابن سعد ، الطبقات ، ج1، ص498 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج11، ص404-405-406

(79) القرام : هو الستر . ينظر : ابن قتيبة الدينوري ، غريب الحديث ، ج2، ص160

(80) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج7، ص84-85

(81) المعجم الكبير ، ج6، ص136 ، ج11، ص77

(82) المصدر نفسه ، ج24، ص137 ، 146

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

ومن جانب آخر فان وضع السنائر المزوقة أو فيه من الصور كان من قبل السيدة عائشة وليس السيدة فاطمة (عليها السلام) ، اذ ذكر أن لعائشة قرام قد سترت به جانب بيتها ، فقال لها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((أميطي عنا قرامك))⁸³ ، وقيل أن القرام كان فيه تماثيل⁸⁴ .

المبحث الثاني / مناقب السيدة فاطمة (عليها السلام)

أسهبت كتب المناقب في ذكر فضائل ومناقب السيدة فاطمة (عليها السلام)⁸⁵ ، الا أن الطبراني أورد روايات نسب فيها بعض تلك الفضائل الى نساء أخريات أو تضليل وتشويه ما عرف للزهراء (عليها السلام) من المناقب كما سيتم ايضاحه في أدناه :-

أولاً- العصمة

أجمع المفسرون أن آية التطهير نزلت بحق السيدة فاطمة والامام علي وولديهما الحسن والحسين (عليهم السلام)⁸⁶ في قوله تعالى : ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا))⁸⁷ . وفي حديث مشهور روته السيدة ام سلمة (رضي الله عنها) زوج رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) دعا فاطمة وزوجها وولديها فأجلس الحسنان في حجره ، والامام علي عن يمينه وفاطمة عن يساره فغشاهم بكساء يمانى ، ثم رفع الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) يديه للسماء وقال : ((

(83) الحربي ، غريب الحديث ، ج2، ص376

(84) ابن قتيبة الدينوري ، غريب الحديث ، ج2، ص160

(85) ينظر على سبيل المثال : النسائي ، خصائص امير المؤمنين ، ص114، 120 ؛ النعمان المغربي ، شرح الاخبار ، ج3، ص23 - 67؛ ابن شاهين ، فضائل فاطمة ، ص13 - 51 ؛ الحاكم النيسابوري ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص37 -

190

(86) ابو حمزة الثمالي ، تفسير ابي حمزة ، ص267 ؛ الطبري ، جامع البيان عن تأويل آي القران ، ج22، ص9 ؛ العياشي ، تفسير العياشي ، ج1، ص250 ؛ ابن ابي حاتم الرازي ، تفسير القران العظيم ، ج9، ص3129 ؛ الثعلبي ، تفسير الثعلبي

، ج8، ص42

(87) سورة الاحزاب ، آية 33

اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالها ثلاث مرات ((88 . وقد منحت آية التطهير للسيدة فاطمة (عليها السلام) العصمة بعد أن أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا 89 .

ولكن عند مراجعة روايات الطبراني بخصوص آية التطهير وحديث الكساء نجد التناقض والارتباك ، فتارة نجد روايات تعدد الى صرف الأنظار عن سبب نزول آية التطهير كما جاء ذلك في حديث أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال : ((إن الله تعالى قسم الخلق قسمين فجعلني في خيرهما : فذلك قوله أصحاب اليمين وأصحاب الشمال فأنا من أصحاب اليمين ... ثم جعل القسمين بيوتا فجعلني في خيرهما بيوتا فذلك قوله : أصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون فأنا من خير السابقين ثم جعل البيوت قبائل فجعلني في خيرها قبيلة ، فذلك : قوله شعوباً وقبائل ... ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيوتا فذلك قوله ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)) 90 .

وتارة أخرى أورد الطبراني حديث الكساء الا انه لم يشر الى نزول آية التطهير ، إذ روي أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) جمع تحت خميصة 91 سوداء كانت عليه علياً وفاطمة والحسنان (عليهم السلام) ثم قبل علي وفاطمة (عليهما السلام) وقال : ((اللهم اليك لا الى النار أنا وأهل بيتي ، وسألت ام سلمة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وأنا يا رسول الله ، فرد عليها وأنت)) 92 .

وتارة ثالثة كرر الطبراني ذكر حديث الكساء في أكثر من مرة الا أن ما يؤخذ عليه عدم شمول الامام علي (عليه السلام) بالدخول تحت الكساء وعدم ذكره ضمن آل البيت ، بينما ورد أن ام سلمة من آل البيت ، اذ ذكر أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بعد أن نزلت آية التطهير أرسل الى فاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقط وأدخلهم تحت ثوبه وقال : ((اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فقالت ام سلمة ، يا رسول الله أدخلني معهم ، فقال : انك من أهلي)) 93 .

وفي موضع آخر أن رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال : ((اللهم هؤلاء أهل بيتي ، فقالت ام سلمة ، قلت يا رسول الله أدخلني معهم ، قال : انك من أهلي)) 94 ، وروي أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال

(88) ابن عقدة الكوفي ، فضائل امير المؤمنين ، ص209- 212 ؛ وينظر : الكوفي ، مناقب امير المؤمنين (ع) ، ج1، ص132

؛ النعمان المغربي ، شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار ، ج2، ص209، 338

(89) ابن حنبل ، المسند ، ج6، ص292 ؛ الكجوري ، الخصائص الفاطمية ، ج1، ص526

(90) المعجم الكبير ، ج3، ص58

(91) الخميصة : كساء اسود معلم من المرعزي والصوف ونحوها ، وقيل كساء اسود مربع له علمان . ينظر : الفراهيدي ،

العين ج4، ص191 ؛ الجوهرى ، الصحاح ، ج3، ص1038

(92) المعجم الكبير ، ج3، ص54

(93) المصدر نفسه ، ج23، ص308

(94) المصدر نفسه ، ج23، ص53

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

بعد أن جمع فاطمة وولديها قال : ((اللهم أهلي ، فقالت ام سلمة يا رسول الله أنا من أهل البيت ، قال : ان شاء الله))⁹⁵ ، وذكر أيضاً أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) أجلس الحسن والحسين وفاطمة (عليهم السلام) تحت الكساء وقال : ((انهم أهل بيتي ، فقالت ام سلمة وأنا معكم يا رسول الله ، قال : وانت معنا))⁹⁶ .

كما أورد الطبراني حديث الكساء برواية واثلة بن الاسقع⁹⁷ المؤذن قال أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) جمع علياً وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) وألقى عليهم ثوبه ، وقال : ((إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا))⁹⁸ ، ثم قال : ((هؤلاء أهل بيتي)) ، قال واثلة : قلت يا رسول الله وأنا من أهلك ، قال : وانت من أهلي ...))⁹⁹ .

وفي كل الأحوال هناك محاولات لشمول آخرين بلقب أهل البيت كام سلمة أو واثلة بن الاسقع ، وفي الوقت الذي نجد الروايات الثابتة المنقولة عن ام سلمة في رواية حديث الكساء أكدت بأن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) رد على ام سلمة ((انك على خير))¹⁰⁰ .

أما واثلة بن الاسقع فقد ذكر أنه نزل الشام وسكن فيه حتى وفاته سنة (83هـ أو 85هـ /702م أو 704م)¹⁰¹ ، وقيل أنه لم يكن راضياً على سب الامام علي (عليه السلام) في الشام¹⁰² ، وفي رواية أخرى ذكر أنه غضب حينما رأى رجلاً مسروراً بقتل الامام الحسين (عليه السلام) حين جيء برأسه الى الشام ، قال واثلة : ((والله لا

(95) المصدر نفسه ، ج23، ص286

(96) المصدر نفسه ، ج23، ص357

(97) واثلة بن الاسقع بن عبد العزى بن عبد ياليل بن ناشب من بني كنانة ، ويكنى ابا قرضافة ، فقيل ابو الاسقع ، كان ينزل ناحية المدينة ، فقدم على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وهو يتجهز إلى تبوك فأسلم وخرج مع رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إلى تبوك ، وكان من أهل الصفة ، فلما توفي الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) خرج الى الشام ، وكان ينزل بيت المقدس ، مات بالشام سنة (83هـ) وقيل (85هـ) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج7، ص407-408

(98) سورة الاحزاب ، آية 33

(99) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج3، ص55-56

(100) ابن عقدة الكوفي ، فضائل امير المؤمنين (ع) ، ص210 ؛ النعمان المغربي ، شرح الاخبار ، ج2، ص209

(101) ابن سعد ، الطبقات ، ج7، ص407

(102) ابن بطريق ، عمدة عيون صحاح الاخبار ، ص31-32 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج9، ص167

أزل أحب علياً وفاطمة وحسناً وحسيناً))¹⁰³ ، وبأثر هذين الموقفين ذكر أن وائلة روى حديث الكساء ، وأن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال له : ((وأنت من أهلي))¹⁰⁴ .

وهنا نجد تناقضاً بين حب وائلة لآل البيت وبين اختياره لبلاد الشام مسكناً هذا من جهة ، ومن جهة أخرى من الصعب الوثوق بما ورد من اعتراضه على سب الامام علي (عليه السلام) أو غضبه من سرور أهل الشام لمقتل الامام الحسين (عليه السلام) ، فكيف يجرؤ على ذلك ؟ ، والأدهى من ذلك أنه يحدث أهل الشام بحديث الكساء ليوضح لهم مكانة آل البيت (عليهم السلام) ، والمعروف أن بني أمية اتخذوا اجراءات قسرية في التنكيل بكل من يروي في فضائل الامام علي وآل البيت (عليهم السلام) ، فضلا عن الحجر الفكري كما مر بنا ، خاصة وأن رواية وائلة لحديث الكساء كان في أيام معاوية أو يزيد بن معاوية .

ويبدو أن ايراد حديث الكساء برواية وائلة كان لأجل اضافة الجزء الخاص بشموله مع آل البيت وصرف النظر عن اختصاص الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لآل البيت بالإمام علي وفاطمة والحسن والحسين (عليهم السلام) فقط ، وفيهم نزلت آية التطهير .

ثانياً – لقب البتول

من المعروف أن السيدة فاطمة (عليها السلام) حملت العديد من الألقاب¹⁰⁵ ، ومنها لقب البتول الذي ورد أن سبب اطلاق لقب البتول لأنها كانت لا تحيض¹⁰⁶ .

وضمن مرويات الطبراني نجد اشارات الى أن السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت تحيض ، اذ جاء ((أن فاطمة استحيضت وكانت تغتسل ...))¹⁰⁷ ، وفي رواية أخرى ذكر أن السيدة فاطمة (عليها السلام) أتت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) واستفتته فقالت : ((اني أرى الدم ، فأمرها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) أن تغتسل وتتوضأ لكل صلاة))¹⁰⁸ .

فرواية الطبراني أكدت أن السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت امرأة تحيض شأنها شأن بقية النساء وتجريدها من هذه المنقبة التي ينتفي معها لقب البتول لكونها كانت تحيض .

(103) ابن بطريق ، المصدر نفسه ، ص35

(104) البيهقي ، السنن الكبرى ، ج2، ص152 ؛ ابن بطريق ، عمدة عيون صحاح الاخبار ، ص34-35

(105) الحاكم النيسابوري ، فضائل فاطمة الزهراء ، ص56 ، 72

(106) الصدوق ، العلال ، ج1، ص239 ؛ ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج3، ص110

(107) المعجم الكبير ، ج23، ص270

(108) المصدر نفسه ، ج23، ص270-271

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

وبالنسبة للمرأة التي استحاضت وأفتت في ذلك هي فاطمة بنت حبيش¹⁰⁹ حسب رواية الامام الصادق (عليه السلام)¹¹⁰ ، وكذلك برواية عائشة أيضاً¹¹¹ .

ثالثاً – سيدة نساء أهل الجنة

بلغت السيدة فاطمة (عليها السلام) مقاماً رفيعاً ، فكان من أجل مناقبها أنها تحمل لقب سيدة نساء أهل الجنة ، اذ روي عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قوله : ((الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة ، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة))¹¹² ، وروي أن فاطمة (عليها السلام) : ((سيدة نساء أهل الجنة))¹¹³ .
الا أن المرويات الشامية لأجل التقليل من مكانة السيدة فاطمة (عليها السلام) دأبت على نقل الأحاديث الموضوعية التي تؤكد أن سيدات نساء أهل الجنة الأربعة هن (آسية بنت مزاحم ، ومريم ابنة عمران ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد) مع تقديم السيدة مريم بالفضل والمنزلة ثم بعدها السيدة فاطمة (عليها السلام) ، كما ورد ذلك في حديث أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال : ((سيدات نساء أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران فاطمة وخديجة ثم آسية امرأة فرعون))¹¹⁴ ، أو قول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لفاطمة (عليها السلام) : ((انك سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من البتول مريم بنت عمران))¹¹⁵ .

(109) فاطمة بنت حبيش بن المطلب بن اسد بن عبد العزى القرشي الاسدي . ينظر : ابن عبد البر ، الاستيعاب

، ج2، ص570

(110) الفيض الكاشاني ، الوافي ، ج6، ص456

(111) الشافعي ، الام ، ج1، ص79 ؛ العلامة الحلي ، منتهى المطلب ، ج2، ص307

(112) ابن حنبل ، مسند ، ج5، ص391 ؛ النسائي ، فضائل الصحابة ، ص58 ؛ الهيثمي ، مجمع الزوائد ، ج9، ص201

(113) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج23، ص7 ، ج11، ص238 ؛ المعجم الاوسط ، ج2، ص23-24

(114) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22، ص418 ، 420

(115) الطبراني ، المصدر نفسه ، ج23، ص7

وفي حديث آخر كان ترتيب السيدة فاطمة (عليها السلام) يأتي بعد السيدة خديجة لقول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، ومريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون))¹¹⁶ .

وهناك حديث جعل ترتيب السيدة فاطمة (عليها السلام) آخر النساء ، إذ روي أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال : ((أفضل نساء أهل الجنة مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد))¹¹⁷ .

فالسيدة فاطمة (عليها السلام) هي سيدة نساء أهل الجنة وتتقدم بقية النساء ، إذ روي أن السيدة فاطمة (عليها السلام) أول من يدخل الجنة من النساء¹¹⁸ ، كما جاء عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) يقول : ((أن آسية بنت مزاحم ، ومريم بنت عمران ، وخديجة يمشين أمام فاطمة كالحجاب لها إلى الجنة))¹¹⁹ .

إذا ما كانت السيدة فاطمة (عليها السلام) سيدة نساء أهل الجنة مهما كان ترتيبها الأولى أو الثانية أو الأخيرة ، كيف يجوز أن تصبح شأنها شأن غيرها من النساء في الخشية عليها من النار ، فقد ذكر الطبراني رواية بأن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بعد نزول قوله تعالى : ((وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ))¹²⁰ ، جمع نساءه وأهله فأجلسهم وقال لهم : ((يا بني هاشم اشتروا أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم وافتكوا أنفسكم من الله فإني لا أملك لكم من الله شيئاً ... يا عائشة بنت أبي بكر ويا حفصة بنت عمر ويا أم سلمة ويا فاطمة بنت محمد ... اشتروا أنفسكم من النار واسعوا في فكاك رقابكم فإني لا أطلب لكم من الله شيئاً))¹²¹ .

وفي لفظ مشابه ذكر أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال : ((يا معشر قريش أنقذوا أنفسكم من النار يا معشر بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار يا معشر بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد أنقذني نفسك من النار لا أملك لك من الله شيئاً ...))¹²² .

ويكفي للرد على هذه الرواية أنها تناقض ما سبق أن ذكره الطبراني نفسه بأن فاطمة (عليها السلام) من سيدات نساء أهل الجنة مهما كان ترتيبها ، والأمر الآخر فإن نزول آية الانذار في مكة في بداية الدعوة الإسلامية ، وأن ولادة السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت في السنة الخامسة للبعثة على أرجح الروايات¹²³ .

(116) الطبراني ، المصدر نفسه، ج22، ص407

(117) ابن الصباغ ، الفصول المهمة ، ص179 ؛ الصالحي الشامي ، سبل الهدى والرشاد ، ج10، ص386

(118) المناوي ، فيض القدير ، ج1، ص53

(119) ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج3، ص105

(120) سورة الشعراء ، آية 214

(121) المعجم الكبير ، ج8، ص225

(122) الطبراني ، المعجم الاوسط ، ج8، ص8 ، 238

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

كما أن زواج الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من عائشة كان في المدينة على رأس سبعة أشهر من الهجرة 124 ، أما زواجه من حفصة بنت عمر كان على رأس ثلاثين شهر من الهجرة 125 .
وينقل الطبراني رواية أخرى جاء فيها أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال لفاطمة : ((يا فاطمة قومي فاشهدي أضحيتك فإنه يغفر لك بكل قطرة من دمها كل ذنب عملته وقولي إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين)) 126 .
وهنا يظهر أن السيدة فاطمة (عليها السلام) لديها من الذنوب التي تستوجب طلب المغفرة من الله ، ففي أول قطرة دم من الأضحية تمحو كل ذنب عملته ، ولنا أن نتساءل كيف لفاطمة ذنوب وهي المعصومة المطهرة ، وهي سيدة نساء أهل الجنة ، فهل أقوال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) تتناقض حاشاه الله ((وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى)) 127 .

رابعاً- سيدة نساء العالمين

لأجل التقليل من مكانة السيدة فاطمة (عليها السلام) فقد نقل الطبراني أحاديث أورد فيها أن السيدة فاطمة (عليها السلام) هي سيدة نساء عالمها فقط لقول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لفاطمة (عليها السلام) : ((... ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء الأمة أو نساء المسلمين ...)) 128 ، وفي قول آخر : ((أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين ، أو قال نساء هذه الأمة)) 129 .

وهناك من جعل المفاضلة بين السيدة فاطمة (عليها السلام) والسيدة مريم (عليها السلام) ، وحاولوا التبرير بأن فاطمة سيدة نساء عالمها أو قومها ، ومريم سيدة نساء قومها ، كما جاء ذلك في حديث عن عائشة أن رسول

(123) العواد ، انتصار عدنان ، السيدة فاطمة الزهراء ، ص108

(124) النويري ، نهاية الارب في فنون الادب ، ج18، ص174

(125) النويري ، المصدر نفسه ، ج18، ص177

(126) المعجم الكبير ، ج18، ص231

(127) سورة النجم ، آية 27

(128) المعجم الكبير ، ج22، ص419

(129) المصدر نفسه ، ج22، ص419

الله (صلى الله عليه واله وسلم) قال لفاطمة (عليها السلام) : ((فانك سيده نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها))¹³⁰ .

ولا شك أن هذه الأحاديث موضوعة تهدف الى تقليل مكانة السيدة فاطمة (عليها السلام) ، اذ تواترت الأخبار والروايات المعتبرة بأن السيدة فاطمة (عليها السلام) سيده نساء العالمين من الأولين والآخرين ، ففي حديث للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال : ((اربع نسوة سيدات سادات عالمهن مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد ، وأفضلهن عالماً فاطمة))¹³¹ .

وعن السيدة عائشة أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال : ((يا فاطمة أبشري فان الله تعالى اصطفاك على نساء العالمين ، وعلى نساء الاسلام ، وهو خير دين))¹³² ، وأكد ابن عباس أن أفضل نساء العالمين الأربع هي السيدة فاطمة (عليها السلام) بقوله : ((وأفضلهن فاطمة))¹³³ .

وقد أجاب الامام الصادق (عليه السلام) على سؤال وجه اليه هل أن السيدة فاطمة سيده نساء عالمها ؟ فقال : ((تلك مريم كانت سيده نساء عالمها ، وفاطمة سيده نساء العالمين من الأولين والآخرين))¹³⁴ ، وفي قول آخر : ((أن مريم كانت سيده نساء عالمها ، وأن فاطمة سيده نساء عالمها ، وسيدة نساء الأولين والآخرين))¹³⁵ .

المبحث الثالث / زواج السيدة فاطمة (عليها السلام)

تم زواج السيدة فاطمة من الامام علي (عليهما السلام) بأمر إلهي¹³⁶ ، اذ لم يكن للسيدة فاطمة (عليها السلام) كفواً سوى الامام علي (عليه السلام) ، ليس لصلة القرى التي تربطهما وانما لعصمة السيدة فاطمة ولا

(130) المعجم الكبير ، ج22، ص417

(131) محب الدين الطبري ، ذخائر العقبى ، ص57

(132) ابن شهر اشوب ، مناقب ال ابي طالب ، ج3، ص370

(133) ابن شهر اشوب ، المصدر نفسه ، ج3، ص370

(134) الطبري الشيعي ، دلائل الامامة ، ص540

(135) الصدوق ، علل الشرائع ، ص183

(136) ابن عقدة الكوفي ، فضائل امير المؤمنين (ع) ، ص107، 106، 105 ؛ الحاكم النيسابوري ، فضائل فاطمة الزهراء

، ص68 ؛ الموفق الخوارزمي ، المناقب ، ص336، 353

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

يكافئها سوى المعصوم ، لذلك قيل لولا علي (عليه السلام) لما كان للسيدة فاطمة (عليها السلام) زوجاً كفوّاً لها

137

أن أمر زواج السيدة فاطمة (عليها السلام) لم ينجوا من التشويه في أحاديث موضوعة وروايات مضللة نقلها الطبراني في المعجمين الكبير والأوسط وكما يلي :-

أولاً - الخطبة

أورد الطبراني روايات متضاربة ومرتبكة أظهر فيها أن خطبة الامام علي (عليه السلام) للسيدة فاطمة (عليها السلام) كان بمشورة وتدخل الآخرين ، فتارة بمشورة ابي بكر وعمر بن الخطاب ، فبعد أن خطبا فاطمة ولم ينالا الموافقة ، اذ رد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) طلبهما قال عمر لابي بكر : ((انطلق بنا الى علي حتى نأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا))¹³⁸ . وهنا الخطبة تمت بأمر ابي بكر وعمر ولا نعلم سبب توجههما للإمام علي (عليه السلام) ؟ ولماذا صيغة الأمر ؟ وعندما كلما الامام علي (عليه السلام) أثارا انتباهه ، اذ لولاهما لما تنبه الامام علي (عليه السلام) وتقدم لخطبة فاطمة ، فقد روي أن الامام علي (عليه السلام) قال : ((فبهناني لأمر فقامت أجر ردائي طرفا على عاتقي وطرفا آخر في الأرض حتى أتيت النبي (صلى الله عليه واله وسلم)))¹³⁹ ، فالإمام علي (عليه السلام) توجه مسرعاً وكأنه يخشى أن تفوته فرصة الزواج من فاطمة . وفي رواية ثانية ورد فيها أن الخطبة كانت بمشورة سعد بن معاذ¹⁴⁰ ، اذ روي أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كان يرد الخاطبين لابنته فاطمة (عليها السلام) ، فتوجه سعد بن معاذ للإمام علي (عليه السلام) وقال له : ((اني والله ما أرى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يحبسها الا عليك))¹⁴¹ فرد عليه الامام

(137) العاملي ، الصراط المستقيم ، ج1، ص172 ؛ الامين ، محسن ، اعيان الشيعة ، ج1، ص311

(138) المعجم الكبير ، ج22، ص409

(139) المصدر نفسه ، ج22، ص409

(140) سعد بن معاذ بن النعمان بن امرؤ القيس بن زيد بن عبد الأشهل ، ويكنى ابا عمرو الاوسي الانصاري ، اسلم على يد مصعب بن عمير ، شهد بدر واحد والخندق فقطع اكله . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ج3، ص420-421 ؛ ابن الاثير ، اسد

الغابة ، ج2، ص296، 298

(141) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج22، ص410

علي قائلًا : ((فلم تر ذلك فوالله ما أنا بأحد الرجلين ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه يعني يتألفه بها إني لأول من أسلم))¹⁴² .

في هذه الرواية يظهر تدخل سعد بن معاذ في أمر تزويج السيدة فاطمة (عليها السلام) وكأنه أحرص على تزويجها للإمام علي من الامام نفسه ، بل وأحرص من الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، والأغرب من ذلك رد الامام علي (عليه السلام) يظهر وكأن أمر الزواج من ابنة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) مستحيلًا بالنسبة اليه لعدم توفر المواصفات التي تؤهله للزواج ، اذ لم يكن رجلاً ثرياً كي يزوجه ، وكان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كان يفضل تزويج ابنته من رجل ثري ، وهذا الأمر بعيد عن الصحة اذ لو كان الأمر كذلك كان الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) زوج ابنته من ابي بكر أو عمر أو غيرهما من الذين ورد ذكرهم في الرواية ((فلا يذكرها أحد الا صد عنه حتى يئسوا منها ...))¹⁴³ أفلم يكن من بين هؤلاء الذين ردهم الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من هم أثرياء .

والسبب الآخر الذي أثار خشية الامام علي (عليه السلام) وتردده من التقدم لخطبة فاطمة (عليها السلام) أنه لم يكن كافر كي يزوجه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ترفقاً أي ليتألف قلبه ، وهذا القول يهدف الى ضرب قضية العصمة ، فكيف لامرأة معصومة أن تتزوج رجل غير معصوم ، فما بال ذلك أن يكون الرجل كافر .

وجاء في الرواية أن سعد بن معاذ توسل بالإمام علي (عليه السلام) بالذهاب لخطبة فاطمة (عليها السلام) بقوله : ((فإني أعزم عليك لتفرجنها عني فإن لي في ذلك فرجا))¹⁴⁴ ، ولا نعلم كيف أن لزواج السيدة فاطمة فرجاً يرجوه سعد بن معاذ ، فانطلق الامام علي (عليه السلام) للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) خاطباً ابنته ورجع بعدها الى سعد بن معاذ وأخبره ((قد فعلت الذي أمرتني به ...))¹⁴⁵ ، فالإمام علي (عليه السلام) يتدخلون في حياته الشخصية وكانت تصرفاته وفق أوامر يتلقاها من هذا وذاك .

وذكر الطبراني رواية ثالثة بصدد خطبة الامام علي لفاطمة (عليهما السلام) بأنها كانت بمشورة نفر من الأنصار كانوا قد حسنوا اليه أمر خطبة فاطمة وطلبوا منه أن يأتي رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لخطبتها ، ثم عاد الامام (عليه السلام) لأولئك نفر من الأنصار وكانوا ينتظرونه ليستعلموا منه رد رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)¹⁴⁶ .

(142) الطبراني ، المصدر نفسه ، ج22، ص410-411

(143) الطبراني ، المصدر نفسه ، ج22، ص410

(144) الطبراني ، المصدر نفسه ، ج22، ص411

(145) الطبراني ، المصدر نفسه ، ج22، ص411

(146) الطبراني ، المصدر نفسه ، ج2، ص20

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

في الروايات الثلاث رغم تضاربها فان الطبراني نقل رؤية مخالفة للحقيقة بهدف أمر تزويج الامام علي من فاطمة (عليهما السلام) بإرادة إلهية ، بينما أورد الطبراني ما يشير الى أن زواج عثمان بن عفان من ام كلثوم بنت رسول الله كان بأمر إلهي لقول الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((وما زوجته الا بوحى من السماء))¹⁴⁷ ، وفي رواية أخرى أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) لقي عثمان في المسجد فقال له : ((يا عثمان هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك ام كلثوم على مثل صدق رقية ...))¹⁴⁸ .

من جانب آخر نجد ردة فعل السيدة فاطمة (عليها السلام) من خطبة الامام علي (عليها السلام) كان سلبياً ، إذ ظهر وكأنها كانت مجبرة على التزويج منه لأسباب منها أنه كان رجلاً قبيحاً لقولها للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((زوجتني أعميش¹⁴⁹ عظيم البطن ، فقال النبي (صلى الله عليه واله وسلم) : لقد زوجتكه وإنه لأول أصحابي سلماً ، وأكثرهم علماً ، وأعظمهم حلماً))¹⁵⁰ ، فجواب الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ينفي أمر الزواج بأمر إلهي من جهة ، ويؤكد على أمر اجبار فاطمة على الزواج من الامام علي لقبحه ، في الوقت الذي وصف الامام علي (عليه السلام) بأنه كان رجلاً جميلاً وأحسن الناس وجهاً¹⁵¹ .

وفي سبب آخر لاعتراض فاطمة (عليها السلام) الزواج من الامام علي (عليه السلام) لكونه رجلاً فقيراً بقولها : ((يا رسول الله زوجتني من رجل فقير ليس له شيء))¹⁵² ، أو في قول آخر : ((زوجتني من عائل لا مال له ...))¹⁵³ ، وهذا القول يتوافق مع ما زعم انفاً في تردد الامام علي (عليه السلام) من خطبة السيدة فاطمة (عليها السلام) لأنه رجل فقير¹⁵⁴ .

(147) الطبراني ، المصدر نفسه ، ج22، ص437

(148) الطبراني ، المصدر نفسه ، ج22، ص437

(149) اعميش : العمش والاعمش ، الفاسد العين الذي تفسق عيناه ، ومثله الارمص ، وقيل العمش ضعف رؤية العين مع

سيلان دمعا في اكثر أوقاتها . ينظر : ابن منظور ، لسان العرب ، ج6، ص320

(150) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج1، ص94

(151) ينظر: ابن عساكر ، تاريخ مدينة دمشق ، ج22، ص45 ؛ المزي ، تهذيب الكمال ، ج20، ص489

(152) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج11، ص77

(153) الطبراني ، المصدر نفسه ، ج11، ص77

(154) الطبراني ، المصدر نفسه ، ج22، ص410-411

ثانياً - العلاقة الزوجية

أظهرت روايات الطبراني أن العلاقة الزوجية بين علي وفاطمة (عليهما السلام) كانت مشحونة بالخلافات والمشاكل ، وقد تجاوزت حدود الزعل ، وبلغت درجة أن رغب الامام (عليه السلام) في الاقتران بزوجة أخرى غيرها .

أورد الطبراني فيما يخص الخلافات التي وقعت بينهما الاشارة الى لقب ابي تراب الذي أطلق على الامام علي (عليه السلام) ، وعدّ من أحب الألقاب اليه ، وجاء أن سبب اطلاق هذا اللقب أن الامام علي (عليه السلام) غاضب السيدة فاطمة (عليها السلام) يوماً فخرج من البيت واضطجع الى الجدار فلما أتى رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ولم يجده في البيت فسأل عنه فقالت فاطمة (عليها السلام) : ((خرج آنفاً¹⁵⁵ ، مغضباً ...))¹⁵⁶

وفي رواية أخرى ذكر أن خلاف وقع بين علي وفاطمة (عليهما السلام) فخرج علي (عليه السلام) مغضباً فألقى نفسه على التراب فسأل الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ابنته فقالت : ((كان بيني وبينه كلام فخرج مغضباً ، فخرج رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فوجده نائماً على التراب ...))¹⁵⁷ .

وتأتي رواية لتؤكد أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كان يخشى من سوء معاملة الامام علي (عليه السلام) لابنته ، فحينما تقدم الامام لخطبة فاطمة أجابه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قائلاً : ((هي لك علي أن تحسن صحبتها))¹⁵⁸ .

ومن جانب آخر فان الطبراني أورد روايات تحمل في طياتها الاشارة الى أن السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت امرأة متسلطة إضافة الى تدني الوضع المعاشي للإمام علي وحالة الفقر والحرمان الى درجة التي لم يكونوا يمتلكون طعاماً يسد جوع الحسان (عليهما السلام) ، ففي رواية لا تخلو من التشويه لسيرة الامام علي وفاطمة (عليهما السلام) ذكر فيها أن الامام (عليه السلام) خرج للسوق فوجد ديناراً جاء به الى فاطمة (عليها السلام) ، وأخبرها بالدينار فقالت له : ((اذهب به إلى فلان اليهودي فخذ لنا منه دقيقاً فخرج علي فجاء اليهودي فاشترى به دقيقاً فلما فرغ قال اليهودي أنت ختن هذا الرجل الذي يزعم أنه رسول الله فقال نعم قال فخذ دينارك ولك الدقيق

(155) انفاً : أنف من الشيء من باب تعب ، يأنف انفاً : اذا اكرهه وعزفت نفسه عنه ، وأنف من الشيء : أي استنكف وهو

الاستكبار . ينظر : الطريحي ، مجمع البحرين ، ج5، ص28

(156) المعجم الكبير، ج6، ص149

(157) المصدر نفسه، ج6، ص165

(158) المصدر نفسه، ج4، ص34

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

فخرج علي حتى جاء به فاطمة فأخبرها وقال هذا الدينار قالت فاطمة اذهب به إلى فلان الجزار فخذ لنا بدرهم ... فذهب فرهن الدينار بدرهم فجاء به فعجنت ونصبت وخبزت فأرسلت إلى أبيها ...))¹⁵⁹ .
فالرواية تشير أن الامام علي (عليه السلام) عثر على دينار في السوق وتصرف به دون أن يسأل عن صاحبه ، والمعروف عن الامام علي (عليه السلام) أنه كان رجلاً زاهداً ، ورعاً¹⁶⁰ ، وعالمًا فقيهاً¹⁶¹ ، فلا يمكن له أن يفعل ذلك .

وجاء التبرير لفعل الامام علي (عليه السلام) في الرواية بأنه أخبر رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) بعد أن تصرف به وأعد طعاماً وقال للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((فإن رأيتنا لنا حلالاً أكلنا وأكلت ...))¹⁶² .

كما أن الرواية تكشف عن ضعف شخصية الإمام (عليه السلام) مقابل تسلط زوجته ، إذ أنه أحضر الدينار لفاطمة فأمرته أن يذهب لليهودي ليشتري منه دقيقاً فامتثل الامام (عليه السلام) لأوامرها وذهب ثم عاد اليها بالدقيق فأمرته أن يذهب الى الجزار ليشتري لها لحماً بدرهم فكان الامام ينفذ الأوامر دون أن يكون له رأي أو تصرف ذاتي ذهاباً وإياباً ، ونلتمس في الرواية الوضع الاسرائيلي بالإشارة الى البائع اليهودي الذي تصدق على الامام علي (عليه السلام) تقديراً للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) كونه زوج ابنته .

أن الروايات التي أدلى بها الطبراني والتي تعكس توتر العلاقة الزوجية بين الامام علي والسيدة فاطمة (عليهما السلام) ما هي الا روايات مزيفة مضللة ، فقد كانت السيدة فاطمة (عليها السلام) نعم الزوجة وكان علي (عليه السلام) نعم الزوج فعاشا حياة سعيدة خالية من الهموم والمشاكل بفضل ما كان يجمعهما من الحب والتراحم ، فكانا كما وصفهما الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) : ((يا علي نعم الزوجة فاطمة ، ويا فاطمة نعم البعل علي))¹⁶³ .

(159) المصدر نفسه ، ج6، ص136

(160) ابن مردويه ، مناقب علي بن ابي طالب ، ص95

(161) النعمان المغربي ، شرح الاخبار ، ج1، ص89، 91

(162) الطبراني ، المعجم الكبير ، ج6، ص136

(163) ابن حاتم العملي ، الدر النظيم ، ص408 ؛ القمي ، بيت الاحزان ، ص51

وقد أكد الامام علي (عليه السلام) أن حياته الزوجية مع السيدة فاطمة (عليها السلام) بعد عشرة دامت تسع سنوات بقوله : ((عاشرت فاطمة تسع سنين فلم تسخطني ولم أسخطها))¹⁶⁴ ، وأقرت السيدة فاطمة (عليها السلام) حينما سألتها الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) عن الامام علي (عليه السلام) بقوله : ((كيف رأيت زوجك ، فأجابت يا أبا خير زوج))¹⁶⁵ .

ولعل الروايات الشامية كانت تهدف الى اظهار حالة عدم التوافق بين علي وفاطمة (عليهما السلام) لأجل أن تعطى تبريراً للروايات التي تتحدث عن تفكير الامام علي (عليه السلام) للزواج من امرأة أخرى ، اذ ورد الطبراني روايات تؤكد أمر خطبة الامام علي (عليه السلام) لابنة ابي جهل¹⁶⁶ ، فقد جاء في احدى تلك الروايات أن علياً خطب بنت ابي جهل فلما سمعت بذلك السيدة فاطمة (عليها السلام) أتت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) ، فقالت : ((إن قومك يتحدثون أنك لا تغضب لبناتك وهذا علي ناكح بنت ابي جهل فقام رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) على المنبر ثم قال أما بعد فإنني أنكحت أبا العاص بن الربيع فحدثني فصدقني وإن فاطمة بنت محمد بضعة مني وأنا أكره أن تفتنوها وإنها والله لا تجتمع بنت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وابنة عدو الله عند رجل واحد ابدا قال فترك علي الخطبة))¹⁶⁷ .

فالرواية تحمل مقاصد عديدة فإلى جانب تشويه العلاقة الزوجية المتكافئة والحسنة بين الامام علي والسيدة فاطمة (عليهما السلام) ، وتأكيد عدم التوافق والخلافات بينهما ، فإنها تقدم مدحاً وثناء لابي العاص بن الربيع ، والعجيب أن الرواية تشير الى خشية الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من أن تفتن ابنته وهي السيدة المعصومة ابنة رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وسيدة نساء أهل الجنة ، ونساء العالمين من الأولين والآخرين .

وفي رواية ثانية بصدد خطبة بنت ابي جهل روى الطبراني أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) بعد أن سمع بأمر خطبة الامام (عليه السلام) دخل المسجد وخطب بالناس وذكر ابي العاص بن الربيع وأثنى عليه لمصاهرته اياه بقوله : ((فصدقني ووعدني فوفى ... وإنني لست أحرم حلالاً ولا أحل حراماً ولكن والله لا تجتمع بنت رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وابنة عدو الله))¹⁶⁸ .

(164)الكجوري ، الخصائص الفاطمية ، ج1، ص528

(165)الموفق الخوارزمي ، المناقب ، ص353 ؛ القمي ، بيت الاحزان ، ص53

(166) ابو جهل : عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي ، يكنى ابا الحكم فكناه الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) (

ابا جهل ، لأنه كان أشد الناس عداوة للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ، قتل في بدر مع المشركين . ينظر : ابن سعد ،

الطبقات ، ج5، ص444، ج7، ص404 ؛ البلاذري ، ج1، ص125

(167) المعجم الكبير، ج20، ص18

(168) المصدر نفسه ، ج20، ص19

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

وورد في موضع آخر أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حينما بلغه خطبة الامام علي (عليه السلام) لابنة ابي جهل قال : ((إن فاطمة بضعة مني يؤذيها ما آذاها ويغضبني ما يغضبها))¹⁶⁹ .
وقد تصدى السيد الميلاني في الرد على الروايات الموضوعة المتعلقة بخطبة الامام علي (عليه السلام) من ابنة ابي جهل بدراسة لسند الروايات ومنتها ، وأخضعها للنقد والتحليل بقوله : ((لقد راجعنا هذا الحديث ، ولاحظنا أسانيده ومنتونه ، فتدبرنا في أحوال رواته على ضوء كلمات أعلام الجرح والتعديل ، وأمعنا النظر في مدلوله على أساس القواعد المقررة في كتب علوم الحديث . . . فوجدناه حديثاً موضوعاً ، وقضيةً مختلقة ، وحكاية مفتعلة ... يقصد من ورائه التنقيص من النبي في الدرجة الأولى ، ثم من علي والصديقة الكبرى))¹⁷⁰ .
وقدم الميلاني دراسة لسند الحديث ورواته المعروف عنهم العداء لآل البيت (عليهم السلام) كالزهري وعروة بن الزبير ، والمسور بن مخرمة¹⁷¹ ، وقد سبق الإشارة الى أنهم كانوا من رواة بني أمية ومن المبغضين لآل البيت (عليهم السلام)¹⁷² .
إضافة الى رواية عمر بن سعد¹⁷³ اللعين قاتل الامام الحسين (عليه السلام) ومن عمال بني أمية ومشيدي سلطانهم ، فكيف له أن يكون رجلاً ثقة ؟¹⁷⁴ .

(169) المصدر نفسه ، ج22، ص405

(170) السيد علي الحسيني الميلاني ، حديث خطبة علي بنت ابي جهل ، مجلة تراثنا ، (العدد الثاني / السنة السادسة - 1411هـ) ، ص8

(171) حديث خطبة علي ، ص19-30

(172) ينظر ، المقدمة ، ص5-6

(173) عمر بن سعد بن ابي وقاص بن اهيبي بن عبد مناف بن زهرة ، استعمله عبيد الله بن زياد على الري وهمدان ، فلما قدم الامام الحسين (عليه السلام) الى العراق أمره عبيد الله بن زياد ان يسير اليه ، وبعث معه اربعة الاف من جنده ، فخرج وقاتل الامام الحسين (عليه السلام) حتى استشهد الامام (عليه السلام) ، فلما ظهر المختار بن عبيد الله الثقفي قتل عمر بن سعد وابنه حفص . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج5، ص168

(174) الميلاني ، حديث خطبة علي ، ص28

ولم يقتصر الأمر على خطبة الامام علي (عليه السلام) لابنة ابي جهل بل روى الطبراني أن الامام (عليه السلام) خطب اسماء بنت عميس¹⁷⁵ ، فبلغ ذلك السيدة فاطمة (عليها السلام) فأنتت للرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وقالت : ((أن اسماء متزوجة علياً ، فقال : ما كان لها أن تؤذي الله ورسوله))¹⁷⁶ .

أن حديث خطبة اسماء بنت عميس لم يخرجها أصحاب الصحاح بل نص المحققون على سقوطه ، والحديث مختلفاً من قبل آل الزبير لأنه مروى عن عبد الله بن الزبير ، وعروة بن الزبير ، والمسور بن مخرمة وكان من أعوان عبد الله بن الزبير ، والزهرى الذي كان يجالس عروة بن الزبير وبنالان من أمير المؤمنين ، فهؤلاء على حد قول الميلاني : ((هؤلاء رؤوس الواضعين لهذه الأكذوبة البينة وكل هؤلاء على مذهب أمامهم عبد الله بن الزبير الذي اشتهر بعدائه لأهل البيت (عليهم السلام)))¹⁷⁷ .

وفيما يخص متن الحديث فالمعروف أن الامام علي (عليه السلام) تزوج اسماء بنت عميس بعد وفاة ابي بكر (13هـ/634م) ، وان كانت الرواية تتحدث عن خطبة اسماء قبل سنة (7هـ/628م) فإنها كانت زوجة جعفر بن ابي طالب وكانت معه في الحبشة¹⁷⁸ ، وبعد استشهاد جعفر في موقعة مؤته سنة (8هـ/629م) تزوجها ابي بكر ، وقيل أن زواجها من ابي بكر كان يوم حنين¹⁷⁹ ، فلم يكن اذاً الهدف من وضع روايات تتعلق بتطلع أو إقدام الامام علي (عليه السلام) على الزواج من امرأة أخرى سوى تأكيد حالة الخصام والمشاكل المنبعثة من عدم التوافق بين الامام علي والسيدة فاطمة (عليهما السلام) ، وأن زواجهما كان زواج تقليدي ، وأن فاطمة (عليها السلام) كانت غير راغبة أو مجبرة على الزواج من الامام علي (عليه السلام) .

المبحث الرابع / ميراث فاطمة

(175) اسماء بنت عميس بن معد بن تيم بن الحارث بن كعب بن مالك ، اسلمت قبل دخول رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) دار الارقم بمكة ، وبايعت وهاجرت الى الحبشة مع زوجها جعفر بن ابي طالب فولدت له هناك عبد الله ومحمد وعون ، ثم استشهد جعفر بمؤته فتزوجها ابو بكر فولدت له محمد ثم توفي عنها ابو بكر فتزوجها الامام علي (عليه السلام) . ينظر : ابن سعد ، الطبقات ، ج8، ص280-281-282 ، 285 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج4، ص324 ، ج5، ص396

(176) المعجم الكبير، ج22، ص405

(177) الميلاني ، حديث خطبة علي ، ص46-47

(178) ابن سعد ، الطبقات ، ج8، ص281-282 ؛ ابن الاثير ، اسد الغابة ، ج5، ص396

(179) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة ، ج8، ص15

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

روي أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) حينما أنزل قوله تعالى: ((وات ذا القربى حقه))¹⁸⁰ دعا ابنته فاطمة (عليها السلام) ونحلهما فدك¹⁸¹، والعوالي¹⁸²، فقال: ((هذا قسم قسمه الله لك ولعقبك من السماء، والويل لمن حال دونه))¹⁸³، أن أرض فدك وغيرها كانت ميراث للسيدة فاطمة (عليها السلام) ولعقبها، وعلى الرغم من تحذير الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من الحيلولة دون اغتصاب حق فاطمة (عليها السلام) إلا أن هذا حدث فعلاً، إذ ثبت اغتصاب أبي بكر لحق السيدة فاطمة من الميراث فخاصمته وحاججته بكل وسائل الاقناع والشهود والأدلة، إلا أن أبي بكر أصر على الإنكار والامتناع، وشهد شهود أن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) قال: ((إنا معشر الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة))¹⁸⁴، فأثار فعل أبي بكر غضب السيدة فاطمة (عليها السلام) فتوجهت إلى قبر أبيها رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) فشكت إليه ما فعله القوم بها وبكت، وقيل أنها توفيت وهي غاضبة على أبي بكر لما فعله من إنكار حقها من الميراث¹⁸⁵.

وقد قلبت الرايات الشامية الحقيقة بما يشير إلى اقتناع السيدة فاطمة (عليها السلام) بمبررات أبي بكر، ولم يقع أي خلاف أو خصام أو غضب، إذ أورد الطبراني عن عروة بن الزبير رواية تخص مطالبة السيدة فاطمة (عليها السلام) بميراثها، حيث وفدت على أبي بكر وكلمته وقالت له: ((أترثك ابنتك ولا أرتث أبي؟ فقال: بابي أنت وبابي أبوك، انه كان يقول: لا نورث ما تركناه صدقة))¹⁸⁶.

وفي رواية ثانية للطبراني نقلاً عن الزهري بأن الامام علي (عليه السلام) هو الذي ذهب لأبي بكر للمطالبة بنصيب فاطمة (عليها السلام) فرده أبو بكر قائلاً: ((لا أرى ذلك أن رسول الله كان يقول: إنا معاشر

(180) سورة الاسراء، آية 26

(181) فدك: قرية بالحجاز بينها وبين المدينة يومان وقيل ثلاثة أيام أفاءها الله على رسوله (صلى الله عليه واله وسلم) سنة (7هـ) صلحاً خالصة لرسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) وفيها عين فوارة ونخيل كثير. ينظر: ياقوت الحموي، معجم

البلدان، ج4، ص238

(182) العوالي: ضيعة بينها وبين المدينة اربعة اميال فقيل ثلاثة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج4، ص166

(183) الحاكم النيسابوري، فضائل فاطمة الزهراء (ع)، ص53

(184) القمي، بيت الاحزان، ص133-134

(185) القمي، المصدر نفسه، ص150

(186) المعجم الاوسط، ج4، ص104

الأنبياء لا نورث ما تركناه صدقة)) ، فقام قوم من أصحاب النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فشهدوا بذلك ، وأخبرهم ابو بكر بأنه النائب عن الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وهو الأحق في التصرف بتلك الأموال كما كان رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) يفعل¹⁸⁷ .

وفي هذه الرواية يظهر بأن السيدة فاطمة (عليها السلام) لم تذهب بنفسها للمطالبة بحقها في الميراث ولم يحدث أي خلاف بينهما وبين ابي بكر ، وأن الأمور جرت باقتناع فاطمة وزوجها وفقاً لتبريرات ابي بكر وشهادة القوم بصحة الحديث الذي أدلى به ابو بكر ((إنا معاشر الأنبياء لا نورث)) وحسب ما جاء في رواية الطبراني يظهر وكأن الامام علي والسيدة فاطمة (عليهما السلام) ليس لديهما أي علم أو معرفة بحديث الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) ولم يسمعا به من قبل ، وأن ابو بكر وأولئك نفر من اليهود كانوا أعلم بأقوال الرسول (صلى الله عليه واله وسلم) وأحاديثه من أقرب المقربين اليه وهم أصحاب الشأن ، هذا فضلاً عن رد شهود السيدة فاطمة (عليها السلام) الثقات .

الخاتمة

بسم الله والحمد لله أوله وآخره الذي أنعم علينا بوافر نعمه ويسر لنا سبل البحث الذي توصلنا فيه الى جملة من النتائج وهي :-

أولاً- كشف البحث عن مدى التأثير الأموي في الرؤية الشامية المبغضة لآل البيت (عليهم السلام) والتي تجسدت في روايات ابي القاسم الطبراني الشامي في المعجمين الكبير والأوسط .

ثانياً- تميزت روايات الطبراني بالوضع والاختلاق بقصد تشويه سيرة السيدة فاطمة (عليها السلام) وتضليل الحقيقة التاريخية .

ثالثاً- اعتمد الطبراني في نقل رواياته المتعلقة بأخبار آل البيت (عليهم السلام) بشكل عام ، والسيدة فاطمة (عليها السلام) بشكل خاص على مجموعة من الرواة المبغضين والمأجورين أمثال عبد الله بن الزبير وعروة بن الزبير والزهري وغيرهم .

رابعاً- نسبت روايات الطبراني فضائل ومناقب السيدة فاطمة (عليها السلام) لبعض النساء الأخريات بغية الاقلال من شأنها وتنقيص مكانتها .

خامساً- أظهر البحث أن السيدة فاطمة (عليها السلام) وفق روايات الطبراني لم تكن سوى امرأة عادية شأنها شأن بقية النساء تصدر منها أفعال وتصرفات تستوجب طلب المغفرة وتكفير الذنوب وتلتمس النجاة من النار .

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

سادساً- أظهر البحث أن عدد من الروايات التي ذكر فيها الطبراني أو أبرز جوانب من فضائل السيدة فاطمة (عليها السلام) كانت تحمل في الوقت ذاته جانب الإساءة لزوجها ، فهي روايات ذات حدين تدس السم في العسل

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : المصادر الأولية

القران الكريم

- ❖ ابن الأثير ، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت:630هـ)
 1. أسد الغابة في معرفة الصحابة (دار الكتاب العربي – بيروت/ د.ت)
- ❖ ابن ادريس الحلبي ، ابو عبد الله محمد بن منصور (ت: 598هـ)
 2. مقدمة تفسير منتخب البيان (تحقيق وتقديم: السيد محمد مهدي الموسوي الخرساني ، ط1، العتبة العلوية المقدسة – النجف/2008)
- ❖ البخاري ، ابو عبد الله محمد بن اسماعيل (ت:256هـ)
 3. صحيح البخاري (دار الفكر – بيروت / 1981)
- ❖ ابن البطريق ، شمس الدين يحيى بن الحسن الاسدي الحلبي (ت:600هـ)
 4. عمدة عيون صحاح الاخبار في مناقب امام الابرار (قم/1407هـ)
- ❖ البلاذري ، احمد بن يحيى بن جابر (ت:279هـ)
 5. انساب الاشراف (تحقيق : محمد حميد الله ، ط1، دار المعارف – مصر/1959)
- ❖ البيهقي ، ابو بكر احمد بن الحسين (ت: 458هـ)
 6. السنن الكبرى (دار الفكر /د.ت)
- ❖ الترمذي ، ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت:279هـ)
 7. سنن الترمذي (حقه وصححه عبد الرحمن بن محمد عثمان ، ط2، دار الفكر – بيروت / 1983)
- ❖ الثعلبي ، احمد بن محمد بن ابراهيم (ت: 427هـ)
 8. تفسير الثعلبي (تحقيق: الامام ابي محمد بن عاشور ، مراجعة وتدقيق: نظير الساعدي ، دار احياء التراث العربي – بيروت / 2002)
- ❖ الثقفى ، ابراهيم بن محمد (ت: 385هـ)

9. الغارات (دار الكتاب – قم / 1892)
- ❖ الجاحظ ، ابو عثمان عمرو بن بحر (ت: 255هـ)
10. العثمانية (تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون ، دار الكتاب العربي – مصر / 1955)
- ❖ الجوهري ، اسماعيل بن حماد (ت: 393هـ)
11. الصحاح (تحقيق: احمد عبد الغفور العطار ، ط4، دار العلم للملايين – بيروت/ 1987)
- ❖ ابن ابي حاتم الرازي ، ابو محمد عبد الرحمن الرازي (ت: 327هـ)
12. تفسير القرآن العظيم (تحقيق: اسعد محمد الطيب ، دار الفكر – بيروت/د.ت)
- ❖ ابن حاتم العاملي ، الشيخ يوسف بن حاتم (ت: ق7هـ)
13. الدر النظيم (تحقيق : مؤسسة النشر الاسلامي ، ط1- قم / 1420هـ)
- ❖ حاجي خليفة ، مصطفى بن عبد الله (ت: 1067هـ)
14. كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون (دار احياء التراث العربي – بيروت/1941)
- ❖ الحاكم النيسابوري ، ابو عبد الله محمد بن عبد الله (ت: 405هـ)
15. فضائل فاطمة الزهراء (تحقيق : علي رضا بن عبد الله بن علي رضا ، ط1- القاهرة/2008)
16. المستدرک على الصحيحين (اشراف: يوسف عبد الرحمن المرعشلي ، دار المعرفة – بيروت/د.ت)
- ❖ ابن حجر العسقلاني ، ابو الفضل شهاب الدين احمد بن علي (ت: 852هـ)
17. الاصابة في تمييز الصحابة (تحقيق: عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت/ 1415هـ)
- ❖ ابن ابي الحديد ، ابو حامد عبد الحميد بن هبة الله (ت: 656هـ)
18. شرح نهج البلاغة (تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار احياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه – بيروت/ 1961)
- ❖ الحربي ، ابراهيم بن اسحاق (ت: 285هـ)
19. غريب الحديث (تحقيق : د. سليمان بن ابراهيم ، ط1، دار المدينة للطباعة والنشر – جدة/1405هـ)
- ❖ العلامة الحلي ، الحسن بن يوسف (ت: 726هـ)
20. خلاصة الاقوال (تحقيق: الشيخ جواد القيومي ، ط1، مؤسسة النشر الاسلامي /1417هـ)
21. منتهى المطلب (ط1، مؤسسة الطبع والنشر في الاستانة الرضوية المقدسة /1412هـ)

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

-
- ❖ ابو حمزة الثمالي ، ثابت بن دينار الكوفي (ت:148هـ)
22. تفسير ابي حمزة الثمالي (أعاد جمعه وتأليفه عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين راجعه وقدم له سماحة العلامة الشيخ محمد هادي معرفة ، ط1، مطبعة الهادي
1420هـ/)
- ❖ ابن حنبل ، ابو عبد الله احمد بن حنبل (ت: 241هـ)
23. مسند احمد بن حنبل (دار صادر – بيروت / د.ت)
❖ ابو حنيفة الدينوري ، احمد بن داود (ت:282هـ)
24. الاخبار الطوال (تحقيق: عبد المنعم عامر ، مراجعة : جمال الدين الشيال ، دار احياء
الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي – القاهرة / 1960)
❖ الذهبي ، محمد بن احمد بن عثمان (ت:748هـ)
25. تذكرة الحفاظ (دار احياء التراث العربي – بيروت / د.ت)
26. سير اعلام النبلاء (تحقيق : شعيب الارناؤوط ط2، مؤسسة الرسالة – بيروت /
1982)
27. ميزان الاعتدال في نقد الرجال (تحقيق :علي محمد البجاوي ، دار المعرفة –
بيروت / 1963)
❖ ابن سعد ، محمد بن سعد البصري (ت:230هـ)
28. الطبقات الكبرى (القاهرة / 1356هـ)
❖ ابن شاذان ، محمد بن احمد بن علي القمي (ت: 412هـ)
29. مائة منقبة من مناقب امير المؤمنين علي بن ابي طالب والائمة من ولده (تحقيق :
مؤسسة الامام المهدي -قم/1967)
❖ الشافعي ، محمد بن ادريس (ت: 204هـ)
30. كتاب الأم (ط2، دار الفكر للطباعة والنشر /1983)
❖ ابن شاهين ، عمر بن شاهين (ت: 385هـ)
31. فضائل فاطمة الزهراء (تقديم وتحقيق : محمد هادي الاميني ، مؤسسة الغدير
الإسلامي ، دار الكتاب الإسلامي – بيروت/ 1992)
❖ ابن شهر اشوب ، ابو جعفر محد بن علي المازندراني (ت:588هـ)

32. مناقب ال ابي طالب (تحقيق: لجنة من اساتذة النجف الاشرف ، المكتبة الحيدرية – النجف / 1956) ❖
الصالحى الشامى ، محمد بن يوسف (ت:942هـ)
33. سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد (تحقيق : عادل احمد عبد الموجود ، علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت/ 1993) ❖
ابن الصباغ ، علي بن محمد بن احمد (ت:855هـ)
34. الفصول المهمة في معرفة الانمة (تحقيق : سامي الغريبي ، دار الحديث – سقارة / 1422هـ) ❖
الصدوق ، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (ت:381هـ)
35. علل الشرائع (تقديم : السيد محمد صادق بحر العلوم ، المكتبة الحيدرية – النجف الاشرف/1966) ❖
الطبراني ، ابو القاسم سليمان بن احمد (ت:360هـ)
36. المعجم الاوسط (قسم التحقيق بدار الحرمين ، دار الحرمين للنشر / 1995) ❖
37. المعجم الكبير (تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي ، دار احياء التراث العربي – بيروت/ 1985) ❖
الطبري ، ابو جعفر محمد بن جرير (ت:310هـ)
38. تاريخ الامم والملوك (تحقيق : محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط2 ، دار التراث – بيروت/ 1967) ❖
39. جامع البيان عن تأويل أي القرآن (تحقيق : الشيخ خليل الميس ، ضبط وتوثيق وتخريج : صدقي جميل العطار ، دار الفكر – بيروت/1995) ❖
الطبري الشيعي ، محمد بن جرير بن رستم (ت: ق4هـ)
40. دلائل الامامة (تحقيق : قسم الدراسات الاسلامية ، مؤسسة البعثة – قم / 1993) ❖
الطريحي ، فخر الدين (ت: 1085هـ)
41. مجمع البحرين (تحقيق : السيد احمد الحسيني ، ط2، مكتبة النشر للثقافة الاسلامية / 1208هـ) ❖
الطوسي ، ابو جعفر محمد بن الحسن (ت: 460هـ)
42. رجال الطوسي (تحقيق : جواد القيومي الاصفهاني ، ط5، مؤسسة النشر الاسلامي - قم / 2009) ❖
العالمي ، علي بن يونس (ت: 877هـ)
43. الصراط المستقيم (تصحيح وتعليق : محمد الباقر البهبودي ، ط1، المطبعة الحيدرية/ د.ت) ❖
ابن عبد البر ، ابو عبد الله يوسف بن عبد الله النمري (ت:463هـ)

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

-
44. الاستيعاب في معرفة الاصحاب (تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل – بيروت
/ 1992)
- ❖ ابن عساكر ، ابو القاسم علي بن الحسن (ت:571هـ)
45. تاريخ مدينة دمشق (دراسة وتحقيق : علي شيري ، دار الفكر – بيروت/ 1995)
- ❖ ابن عقدة الكوفي ، احمد بن محمد بن سعيد (ت: 332هـ)
46. فضائل امير المؤمنين (جمعه ورتبه وقدم له : عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين
، ط1، مطبعة نكارش-قم / 1424هـ.ق)
- ❖ العياشي ، محمد بن مسعود (ت:320هـ)
47. تفسير العياشي (تحقيق : الحاج السيد هاشم الرسولي المحلاتي – المكتبة العلمية
الاسلامية – طهران/ د.ت)
- ❖ الفراهيدي ، الخليل بن احمد (ت:175هـ)
48. العين (تحقيق : مهدي المخزومي ، ابراهيم السامرائي ، ط2، مؤسسة دار الهجرة –
ايران / 1410هـ)
- ❖ الفيض الكاشاني ، الملا محمد محسن بن مرتضى بن محمود (ت:1091هـ)
49. كتاب الوافي (تحقيق : مركز التحقيقات الدينية والعلمية في مكتبة الامام امير المؤمنين
علي عليه السلام - اصفهان/1415هـ)
- ❖ ابن قتيبة الدينوري ، ابو محمد عبد الله بن مسلم (ت:276هـ)
50. غريب الحديث (تحقيق : د. عبد الله الجبوري ، ط1، دار الكتب العلمية – قم/1408هـ)
- ❖ ابن كثير ، عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر دمشقي (ت:774هـ)
51. البداية والنهاية (بيروت/1991)
- ❖ الكوفي / محمد بن سليمان (ت: 300هـ)
52. مناقب الامام امير المؤمنين (ع) (تحقيق : الشيخ محمد باقر المحمودي – قم المقدسة
/ 1412هـ)
- ❖ محب الدين الطبري ، احمد بن عبد الله (ت: 694هـ)
53. ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى (تحقيق: سامي الغريبي ، مؤسسة دار الكتاب
الاسلامي – ايران/2009)
- ❖ ابن مردويه ، ابو بكر احمد بن موسى الاصفهاني (ت: 410هـ)

54. مناقب علي بن ابي طالب وما انزل من القران في علي (ع) (جمعه ورتبه وقدم له عبد الرزاق محمد حسين حرز الدين ، ط2، دار الحديث – قم/1424هـ)
- ❖ المزي ، جمال الدين ابي الحجاج بن يوسف (ت:742هـ)
55. تهذيب الكمال في اسماء الرجال (تحقيق : بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت/ 1983)
- ❖ المناوي ، محمد بن عبد الرحمن (ت:1031هـ)
56. فيض القدير شرح الجامع الصغير (تصحيح: احمد عبد السلام ، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت / 1994)
- ❖ ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (ت: 711هـ)
57. لسان العرب (قم / 1405هـ)
- ❖ الموفق الخوارزمي ، الموفق بن احمد بن محمد المكي (ت: 568هـ)
58. المناقب (تحقيق : الشيخ مالك المحمودي ، ط2، مؤسسة سيد الشهداء (ع) – قم / 1414هـ)
- ❖ ابن ناصر الدين الدمشقي ، محمد بن عبد الله القيسي (ت: 842هـ)
59. توضيح المشتبه (تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي ، ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت/ 1993)
- ❖ النسائي ، ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب (ت: 303هـ)
60. خصائص امير المؤمنين علي بن ابي طالب (رض) (تحقيق : محمد الكاظم ، ط1، مجمع احياء الثقافة الاسلامية / 1419هـ)
61. فضائل الصحابة (دار الكتب العلمية / د. ت)
- ❖ النعمان المغربي ، القاضي ابي حنيفة النعمان بن محمد (ت: 363هـ)
62. شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار (تحقيق : السيد محمد الحسيني الجليلي ، مؤسسة النشر الاسلامي – قم / د.ت)
- ❖ النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت: 733هـ)
63. نهاية الارب في فنون الادب (مطابع كوستانتسومايس وزارة الثقافة والارشاد القومي – مصر/د.ت)
- ❖ الهيتمي ، نور الدين علي بن ابي بكر (ت: 807هـ)
64. مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (دار الكتب العلمية – بيروت/1988)
- ❖ ياقوت الحموي ، ياقوت بن عبد الله (ت:626هـ)
65. معجم البلدان (دار احياء التراث العربي – بيروت/ 1979)

ثانياً : المراجع

سيرة السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) رؤية شامية
دراسة تحليلية لمرويات الطبراني الشامي (ت:360هـ/971م)
في المعجمين الكبير والأوسط

أ. د. سلمى عبد الحميد حسين الهاشمي

-
- ❖ الامين ، السيد محسن
66. اعيان الشيعة (حققه واخرجه : حسن الامين ، دار التعارف – بيروت/ 1983)
- ❖ التستري ، الشيخ محمد تقى
67. قاموس الرجال (ط1 – قم / 1419هـ)
- ❖ الخوئي ، ابو القاسم
68. معجم رجال الحديث وتفضيل طبقات الرواة (طبعة منقحة ومزودة ، ط5 / 1992)
- ❖ العاملي ، السيد جعفر مرتضى
69. بنات النبي (ص) ام ربائبه (ط2، المركز الإسلامي للدراسات – بيروت/ 2002)
70. الصحيح من سيرة الامام علي ﴿عليه السلام﴾ (مطبعة دفتر تبليغات اسلامي ، ط1/1430هـ)
71. الصحيح من سيرة النبي الاعظم (ص) (ط1، دار الحديث – قم / 1426هـ)
- ❖ العواد ، انتصار عدنان
72. السيدة فاطمة الزهراء – دراسة تاريخية - (ط1 – بيروت/ 2009)
- ❖ القمي ، عباس
73. بيت الاحزان (ط1، مطبعة امير – قم / 1412هـ)
- ❖ الكجوري ، الشيخ محمد باقر
74. الخصائص الفاطمية (ترجمة : سيد علي جمال ، ط1، مطبعة شريعت / 1380هـ)
- ❖ الكفاني ، مصطفى سالم
75. البناء الفكري والسياسي الأموي في بلاد الشام (اطروحة دكتوراه ، كلية الآداب –
جامعة البصرة / 2019)
- ❖ الميلاني ، السيد علي الحسيني
76. حديث خطبة علي بنت ابي جهل (مجلة تراثنا ، العدد الثاني ، السنة السادسة ،
مؤسسة ال البيت لإحياء التراث / 1411هـ)
- ❖ النمازي ، علي الشاهرودي
77. مستدركات علم رجال الحديث (مطبعة حيدري ، ط1 – طهران / 1415هـ)